يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٦ ل.ل

price 6 LL

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٨٠، ٢٦ ربيع اول ١٤٠٠، العدد ٣٦/٧٩ VOL 79/36 – 12.2.1980

رفع الطوق الارهابي عن مدينة الخليل وانكشاف حقائق الجرائم البشعة فيها

*** الجبهة الدمقراطية: قرار الحكومة التوسعي ضوء اخضر للعصابات الفاشية * القواسمي: الحديث عن الخليل يقابله الحديث عن يافا وبئر السبع * رؤساء البلديات: لسنا مسؤولين عن حماية المعتدين * نواب الجبهة يقابلون الاهالي المحاصرين ويستمعون الى رواياتهم المأساوية ***

القدس – لمراسلنا – «قرار الحكومة الذي اتخذته اول امس (الاحد) بان لا مانع بان يستوطن اليهود في الخليل اسوة بكل بقعة على «ارض اسرائيل» – هو ضوء اخضر لعصابات «غوش ايمونيم» بان يستوطنوا في المدينة ويشجعهم على مواصلة اعتداءاتهم واستفزازاتهم على سكان المدينة العرب».

هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي تقدم به النائب ماير فلنر، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الى رياسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال من اجل الغاء القرار ووقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل والاعتداءات الفاشية على اهاليها.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الدوري امس الاول قد اقر مبدأ الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل وارجأ بحث تنفيذه في الوقت الحاضر.

وعلى الاثر اعلن زعيم عصابة «غوش ايمونيم» و«قريات اربع» الكولونيالية الراب موشه ليفنغر: اذا لم تنفذ الحكومة قرارها في الاسبوع القادم فسنذكرها به.. وقصد بذلك ان تاخذ العصابة زمام الامور بايديها..

وعقب رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي على القرار مستنكرا هذه الخطوة العدوانية التي اتخذتها حكومة بيغن ومؤكدا على انه اذا كان هناك حديث عن توطين اليهود في الخليل فبالمقابل يجب ان يطرح موضوع عودة عرب يافا وحيفا وبئر السبع الى بيوتهم التي شردوا عنها عام ١٩٤٨.

رفع الحصار عن المدينة

هذا، وقد رفعت سلطات الاحتلال الحصار الرهيب الذي فرضته على مدينة الخليل مدة احد عشر يوما،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الصورة اعلاه تمثل الجنود وهم يحاولون ابعاد المتظاهرين تضامنا مع اهالي الخليل.. والصورة ادناه تظهر المتظاهرين وهم يحملون اللافتات التي تندد بالاحتلال.. وقد نشرت «الاتحاد» في عدد الجمعة الماضي نبأ وفد القوى الدمقراطية اليهودية الذي حاول الوصول الى مدينة الخليل ومنعته قوات الاحتلال من دخول المدينة التي فرضت عليها حظر التجول..

حكام اسرائيل يصعدون التوتر العسكري في جنوب لبنان
الامبرياليون يكشفون مخطط العدوان على سوريا

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بذريعة قيام المقاومة الفلسطينية بضرب مواقع في «دويلة القليعة» تسببت في خسائر بالارواح! شنت القوات الاسرائيلية حملة قصف مدفعي كثيف على «القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة» في الجنوب اللبناني وانزلت، من جراء ذلك، بالمواطنين اصابات عديدة كما سببت خسائر فادحة بالممتلكات في صور والنبطية والقرى المتاخمة لهما.

ولم يقتنع المراقبون بمزاعم وسائل الدعاية الاسرائيلية التي اكدت ان قوات سعد حداد، اي عصابات الانعزاليين، هي التي ردت على ضرب المقاومة الفلسطينية خصوصا وان عنف القصف الاسرائيلي كان بارزا للعيان.

وراوا في تصعيد الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان في هذه اللحظة بالذات اجراءا مغامرا يتوافق مع سلسلة التهديدات التي اطلقها المسؤولون في الايام الاخيرة حول خطر هجوم سوري على اسرائيل..

ولاحظ هؤلاء المراقبون ان الهجوم امس، الاثنين، جاء بعد تصريحات رئيس الاستخبارات العسكري يهوشوع سيغي عبر التلفزيون الاسرائيلي (مساء السبت الماضي). وجاء فيها انه يتوقع اعمال فدائية (فلسطينية) واسعة النطاق ضد اسرائيل.. كما يتوقع ان تقوم سوريا بشن هجمات عسكرية من الحدود الشمالية لا تؤلف بالضرورة حربا شاملة..

وقبل ذلك شارك في تهديد سوريا تحت قناع «الدفاع عن مسيحيي» لبنان في الجنوب والشمال رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان ونائبه تسيبوري..

كما اتفق هؤلاء على الزعم ان الاتحاد السوفييتي يحث سوريا على القيام بمثل هذه الهجمات العسكرية على اسرائيل «لصرف انظار الرأي العام العالمي»! من احداث افغانستان!!!

احباط مؤامرة الانعزاليين وحلفائهم

ويبدو ان المبادرة الاسرائيلية الى تصعيد التوتر في جنوب لبنان اعقبت التطورات السريعة في الساحة اللبنانية.

فازاء خطر تحالف الرئيس اللبناني الياس سركيس وجيشه الفئوي وجبهة الانعزاليين الفاشيين والرجعية عامة وتبلور خطتها لملء الفراغ بعد انسحاب القوات السورية العاملة في قوات الردع العربية تمهيدا لضرب القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.. ازاء هذا الخطر تحركت القوى اللبنانية والفلسطينية بحزم واعلنت انها لن تسمح بسيطرة الجيش الفئوي على المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري فهي التي ستملأ الفراغ وتحمي لبنان من سيطرة دعاة التقسيم والتعاون مع الامبريالية والصهيونية.. ودعت الى اقامة جبهة يشارك فيها جميع من يقف ضد التقسيم.

وعلى الاثر قررت الحكومة السورية ان تؤجل تنفيذ قرارها باعادة تجميع قواتها في لبنان بالانسحاب من بيروت وطرابلس والعسكرة في البقاع لتحسين مواقعها الدفاعية..

وبذلك اسهمت سوريا في منع تدهور الوضع الى حرب اهلية جديدة وقطعت الطريق ايضا على التدخل الاسرائيلي بذريعة «الدفاع عن مسيحيي» لبنان في الجنوب والشمال..

التآمر الامبريالي

والحقيقة ان الامبريالية كانت متواطئة مع حكام اسرائيل والانعزاليين في الاعداد لمؤامرة دفع لبنان الى هوة الحرب الاهلية وخلق الظروف لضرب القوات السورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.

فما ان توتر الوضع على الساحة اللبنانية في الاسبوع الماضي اثر قرار سوريا بسحب قواتها من بيروت لاعادة تجميعها حتى اعلن وزير الحربية الامريكي، هارولد براون، في تقرير قدمه الى مجلس الشيوخ: «ان المواجهة المتوقعة بين اليمينيين من جهة وبين الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين من جهة اخرى لدى خروج

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

تنسحب القوات السوفييتية من افغانستان حين يتوقف تدخل الامبريالية والرجعية

كابول – الوكالات – دعت الحكومة الثورية الافغانية امس، الاثنين، في بيان لها الدول المجاورة الى حل جميع القضايا بالطرق السلمية. وذلك على اساس مبادىء حسن الجوار والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وخصت الحكومة الافغانية في بيانها هذا باكستان. فدعتها الى الالتفات لاماني وتطلعات الشعب الباكستاني نفسه. والى التخلي عن الاستفزازات العسكرية واجراء حوار بناء معها.

وكان الرئيس الافغاني ببراك كارمال قد اكد ان النجدة السوفييتية افشلت مؤامرة اجتياح القوات الباكستانية، التي تدعمها الامبريالية الامريكية وقيادة الصين، لبلاده وتقطيع اوصالها واسقاط ثورة ابريل (نيسان) المجيدة. اذ كان من المقرر ان تقوم هذه القوى العدوانية باعتدائها هذا في السادس من كانون الثاني الماضي، الا ان النجدة السوفييتية العسكرية، التي جاءت في موعدها وفي وقتها، افشلت هذا المخطط العدواني وبذلك تم انقاذ مكاسب الثورة والحفاظ على سلامة ووحدة اراضي افغانستان وتم تعزيز السلام في المنطقة.

واضاف الرئيس الافغاني، في الحديث الذي ادلى به لصحيفة «باتريوت» الهندية في نهاية الاسبوع الماضي، ان النجدة السوفييتية جاءت استجابة لطلب الحكومة الافغانية بعد ان اتخذت لجنة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني المركزية قرارا بذلك. وقال ان القوات السوفييتية ستنسحب من افغانستان فقط بعد ان تتوقف جميع الاعمال الاعتدائية الخارجية عليها.

واوضح الرئيس الافغاني ان

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

محاولتا اغتيال روبرت موغابي في اسبوع واحد

سالسبوري – الوكالات – تعرض روبرت موغابي، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي، في اسبوع واحد لمحاولتي اغتيال دبرتها القوى الرجعية الامبريالية. فقد انفجرت عبوة ناسفة تحت سيارته امس الاول، الاحد، في اثناء عودته من اجتماع

روبرت موغابي

انتخابي الا انه نجا من هذه المحاولة. وقد جرح في الحادث بعض مؤيديه.

وكان مجهولون قد القوا قنبلة يدوية على بيته قبل خمسة ايام في سالسبوري. وجرح في هذا الحادث احد مساعديه.

واتهم روبرت موغابي القوى الرجعية المعادية للتسوية بتدبير هذه المحاولات وذلك بهدف تفجير الوضع مجددا في زيمبابوي. فهذه القوى على ثقة بان الانتخابات العامة ستلحق بها الهزيمة التامة.

هذا وادانت منظمة الوحدة الافريقية في نهاية الاسبوع الماضي في قرار خاص لها سياسة بريطانيا في تنفيذ مقررات مؤتمر لندن. واعلنت: ان بريطانيا تحاول جاهدة شق صفوف الجبهة الوطنية وتميز بحقها بكل الطرق وذلك لضمان فوز دميتها القس ابيل موزوريوا في الانتخابات النيابية القادمة.

تحت شعارات مكافحة الامبريالية الامريكية يحتفل الشعب الايراني بعيد ثورته

طهران – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الايراني، امس الاثنين، بالذكرى السنوية الاولى لانتصار الثورة، التي قضت على نظام الشاه الاستبدادي. وكان مركز هذه الاحتفالات في العاصمة الايرانية في ساحة الحرية، حيث استعرض رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر وضيفه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وحوالي مئتي شخصية شعبية ودينية اجنبية، المسيرات الشعبية الضخمة، التي عبرت عن رغبات الشعب الايراني بتعميق التحولات الثورية والتصدي لمؤامرات الرجعية والامبريالية.

وقالت وكالات الانباء ان هذه المطالب وجدت تعبيرا لها في اللافتات والصور الكاريكاتورية التي رفعها المتظاهرون، وفي المظاهرة الشعبية، التي جرت امام السفارة الامريكية، حيث احرق العلم الامريكي.

ودعا رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر في تحيته جموع الشعب الايراني الى اليقظة الثورية ازاء المؤامرات الامبريالية الرجعية. وقال: يجب علينا حل القضايا الاقتصادية الاجتماعية التي تواجهنا الآن بعد عام من انتصار الثورة.

تحية برجنيف

وكان ابو الحسن بني صدر قد تسلم امس الاول، الاحد، برقية تحية من ليونيد برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى. كما تسلم الزعيم الديني آية الله الخميني برقية مماثلة.

وعبر برجنيف في تحيته عن امله في استمرار تطور العلاقات السوفييتية الايرانية على اسس الصداقة وحسن الجوار والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية. الامر الذي سيسهم في الحفاظ على السلام والامن الدوليين.

وتمنى برجنيف مزيدا من الانتصار للشعب الايراني في مواجهة تطاولات الامبريالية والرجعية.

وعبر ابو الحسن بني صدر عن شكره لليونيد برجنيف على تحيته وقال: اننا نتطلع الى الحفاظ على علاقات الصداقة التقليدية بين شعبينا.

تأكيد «تاس»

وردت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» امس الاول،

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الاحتلال يضيق الخناق على مخيم الدهيشة

*** منع حوالي ١٥٠٠ عامل من الخروج الى العمل واعتقالات استفزازية واسعة ***

القدس – خاص (بالاتحاد) – منذ حوالي اسبوعين تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بسلسلة اجراءات تعذيب وتنكيل وانتقام بحق سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة (قرب بيت لحم) وتفرض منع تجول غير معلن على سكانه.

ففي التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي داهمت المخيم اعداد كبيرة من قوات الاحتلال فطوقته واخذت تتجول في ازقته. ومنذ الساعة السادسة مساء اخذت تعتقل كل من يسير في الشارع او يتواجد خارج بيته، وقد بلغ عدد المعتقلين اكثر من ٣٠٠ شخص، بينهم شيوخ وفتيان

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اعتصام ومنكرات احتجاجا على اوضاع المساجين

القدس – لمراسلنا الخاص – في اعقاب اعتصام ذوي المعتقلين والوطنيين امام مكاتب الصليب الاحمر، احتجاجا على معاملة سلطات الاحتلال المساجين الفلسطينيين، بعثت امهات اولئك المساجين والهيئات النسائية في الضفة المحتلة بمذكرات الى سكرتير عام الامم المتحدة، كورت فالدهايم، ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان العالمية.

وطالبت الهيئات والامهات بهذه المذكرات بتدخل الرؤساء والهيئات الدولية في هذه القضية ومطالبة حكام اسرائيل بتطبيق بنود حقوق الانسان والمواثيق الدولية على المساجين وبتحسين اوضاعهم ومعاملتهم باعتبارهم اسرى حرب.

كذلك طالبت تلك الهيئات والامهات بالاهتمام بتحسين الاوضاع الصحية والنفسية في السجون واطلاق سراح المرضى المزمنين بعد ان مضى على وجودهم في السجون عشر سنوات وبتمكين المساجين من متابعة تحصيلهم العلمي.

وقد استنكر الاعتصام التنقلات التي اجرتها ادارة السجون بين المساجين والمعتقلين واوضاع نزلاء سجون الاحتلال السيئة.

الجمهورية العربية اليمنية ترفض الضغوط السعودية وتواصل نهج الحوار مع الجبهة الوطنية الدمقراطية

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» – اذاعت وكالات الانباء في الايام الاخيرة، اعتمادا على محافل اردنية، ان المملكة السعودية تمارس ضغوطا على الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) لحملها على قطع علاقاتها مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي.

وابرزت تلك الوكالات ان حكام السعودية يطالبون الحكومة اليمنية في صنعاء بوقف استيراد السلاح من الاتحاد السوفييتي وبابعاد الخبراء السوفييت المتواجدين في اراضيها وبقطع مباحثات الوحدة بينها وبين حكومة اليمن الدمقراطي.

ونسبت المحافل الاردنية دوافع الضغط السعودي فذكرت ان المسؤولين في الرياض قلقون من التطورات الايجابية في العلاقات بين اليمنين (وهي سلبية جدا في نظرهم)، وهم يرون فيها «تسربا شيوعيا» يقترب من بلادهم ويهددهم بالخطر..

وازدادت مخاوف السعوديين من ابعاد التطورات في سياسة اليمن الشمالي الداخلية والخارجية بعد ان جمدت حكومة الرئيس اليمني (الشمالي) عبد الله صالح المصادقة على «بروتوكول» الحدود الذي وقعه الحكم السابق.

وحسب هذا «البروتوكول» الذي فرضه حكام السعودية على حكومة الحجري السابقة تعترف اليمن الشمالية بموجبه باستيلاء السعودية على منطقة يمنية تشمل مدينتي نجران وجيزان الشماليتين.

والواقع ان انباء الضغوط السعودية على الجمهورية العربية اليمنية تواترت في الفترة الاخيرة بعد ان اتضح ان حكومة الرئيس عبدالله صالح بدأت تنتهج سياسة داخلية تقوم على التفاهم مع الجبهة الوطنية الدمقراطية التي تتمتع بنفوذ كبير في اليمن الشمالي وتدعو الى انتهاج سياسة اصلاح اجتماعي عميق في الداخل وسياسة تعادي الامبريالية والرجعية في الخارج.

وتفيد آخر الانباء ان حكومة الرئيس عبد الله صالح بدأت في حوار مع الجبهة الوطنية الدمقراطية هدفه تسوية الازمة الداخلية ويعتمد على توجه وطني في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية.

وقد طرحت الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا لانهاء الازمة ينص على البنود الآتية:

* اقامة حكومة ائتلاف وطني * اطلاق الحريات الدمقراطية * اطلاق سراح المعتقلين السياسيين بلا استثناء * اطلاق حرية الصحافة والنشر والكلمة الحرة * اعادة النظر في كافة الاتفاقات الاقتصادية المبرمجة على اساس «الانفتاح» وعدم ترك الحرية المطلقة للراسمالية التجارية والبنوك الاجنبية، ووكلاء الشركات الاحتكارية والراسمالية الطفيلية على اعتبار ذلك من عوامل التضخم والنهب والاستغلال * ووضع خطة اقتصادية تعتمد على تنمية موارد البلاد الاقتصادية والتصنيع والتطوير الزراعي.

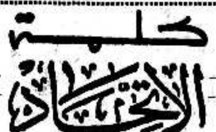
الموقف من التحريض على الاتحاد السوفييتي

ومن المظاهر الايجابية في سياسة الجمهورية العربية اليمنية رفض حكومة عبدالله صالح التحريض على الاتحاد السوفييتي والتورط في خطط اقامة الاحلاف العدوانية في المنطقة.

واكدت الحكومة نهجها هذا حين امتنع مندوبها عن التصويت على مشروع القرار الذي صادقت عليه اكثرية الجمعية العامة في الامم المتحدة ونص على الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية (السوفييتية) من افغانستان.

والمهم ان حكومة اليمن الشمالي تواصل مباحثاتها مع اليمن الدمقراطي من اجل تطبيق الاتفاق الذي عقده رئيسا اليمنين عبد الفتاح اسماعيل وعبدالله صالح في الكويت في العام الماضي وانهيا به الاصطدامات المسلحة التي انفجرت بين قوات القطرين.

كلمة الاتحاد



درس الارهاب في الخليل ومؤامرة «الادارة الذاتية»

تكشف الاحداث، التي يرويها اهل الخليل، عن جرائم ارهابية، طفحت بالعنصرية المقيتة، ووقعت خلال عشرة ايام حظر التجول التي فرضت على المدينة فاعادت الى الذاكرة «ليلة الكريستال» البرلينية (نسبة الى برلين عاصمة المانيا).

في تلك الليلة المظلمة استفرست عصابة الصاعقة النازية بالمواطنين اليهود الالمان فاعتدت عليهم بفظاظة وحشية ودمرت منشآتهم التجارية وخربت بيوتهم الآمنة. وحملت «ليلة الكريستال» في ثناياها مؤشرات سياسية اذ انها دشنت بصورة تظاهرية عنيفة تطبيق مخطط النازية القائم على تطهير المانيا من اليهود وتدمير حياتهم في اوروبا.

ومع اننا نتردد دائما في اللجوء الى التشبيه بين اوضاع الماضي والحاضر.. ونحرص على عدم المس بمشاعر المواطنين اليهود، الذين قاسوا الاهوال في معسكرات الابادة الالمانية ويؤلمهم اتهام بعض المسؤولين الاسرائيليين بالعنصرية وبالفاشية... ومع هذا، نجد من الصعب ان لا نرى معاناة اهالي الخليل القاسية مظهرا فاشيا يهدف الى القضاء على اماني الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير والاستقلال القومي والعيش الكريم.

ونقول مظهرا فاشيا لاننا نرى في ما جرى في الخليل حلقة من حلقات ارهابية تتصل بعضها ببعض ومن معالمها تطويقات خانقة اطبقت في الماضي على مختلف المدن والمخيمات الفلسطينية وهي تطبق اليوم بمخالبها على مخيم اللاجئين في الدهيشة.

ويرافق هذا الاكتساح العاصف الذي يحل بالشعب الفلسطيني اكتساح مماثل يحل بارضه ويهدف الى سحب وطنه من تحت اقدامه..

وهكذا اقترن الطغيان الذي وقع باهالي الخليل وكان حلقة جديدة من حلقات الطغيان الفاشي.. بحملة جديدة على الاراضي الفلسطينية.. فخلال الايام الاخيرة صادرت سلطات الاحتلال حوالي ٢٥٠٠ دونم من اراضي الخضر وبيت امر الواقعة شرقي طريق بيت لحم قرب وادي بيار واجرت يوم الاحد الماضي احتفالا بوضع حجر الاساس لمدينة «اوفرا» الكولونيالية.

وفي الوقت نفسه ازاحت «يديعوت احرونوت» القناع عن مخططات كولونيالية بعيدة المدى تصادر سلطات الاحتلال بموجبها آلاف الدونمات لبناء المستوطنات وشق الطرق لتربط بين هذه المستوطنات فتقيم بذلك «احزمة» تربط بين القدس العربية المطوقة و«غوش عتصيون» وتبدد التجمعات العربية وتفصل بين مدنها نابلس والخليل ورام الله وطولكرم..

وعلى هذا الضوء يبدو مشروع «الادارة الذاتية» على حقيقته بدون «رتوش»، يبدو غطاء شفافا لتكريس الاحتلال وتغيير طابع المنطقتين الفلسطينيتين – الضفة والقطاع سكانيا وجغرافيا حتى يتم ضمها الى اسرائيل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

البطالة تعصف بالوف العاملين وقيادة الهستدروت تتوجه الى الحكومة للنقاش ؟ !

* الجبهة — سياسة الحكومة واضحة ولا تحتاج الى نقاش * بالكفاح العمالي الموحد ضدها يمكن تحصيل حقوق العاملين *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في هذه الايام ، التي اشتدت فيها رياح البطالة العاتية تعصف بالوف العاملين ، لم تجد قيادة الهستدروت المراخية سبيلا للكفاح سوى النقاش مع الحكومة وطالبتها بالكف عن انتهاج سياسة فصل العاملين . وفي جلسة لاعضاء الدائرة النقابية في الهستدروت وقف القائم باعمال رئيس الدائرة ، رحابيا اوفك ، يعلن « بالم » ان العدد الرسمي للعاطلين عن العمل بلغ هذا الشهر ٤٥ الف عامل . وانه من المتوقع ان يصل في اول نيسان القادم الى ٨٠ الفا .. ثم اقترح «مناقشة الحكومة على هذه السياسة القاسية» — حسب تعبيره .

وقد رد على اوفك الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، فقال : اي نقاش تقترح بداه مع الحكومة . ان سياستها واضحة جدا . انها سياسة عسكرة واحتلال وعدوان سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتعمل على التراكم اكثر على حساب لقمة جمهور العاملين . وما البطالة الا مظهر بديهي لهذه السياسة تبغي من ورائه خلق قوة عمل رخيصة . ومن لم يعرف هذه الحقيقة فليتابع تصريحات وزير المالية هورويتس .. فهو يهدد بسوط البطالة وخلق جيوب البطالة في كل يوم . ثم اقراوا بنود ميزانية السنة المالية القادمة . ان سياسة كهذه لا تحتاج الى نقاش ، بل الى مقاومة شديدة . انكم لا تقومون بواجبكم .

ورد غونين على كلمات بعض اعضاء « التكتل » الذين حاولوا تبرير هذه السياسة وعلى كتلة « التجمع » التي حاولت التهرب من مسؤوليتها . وكان سكرتير مجلس عمال حيفا المراخي ، موشي فيرتمان ، قد اقترح خطة لانقاذ العاملين من البطالة تتضمن :

١ — ان يشتغل العمال ٥ ايام في الاسبوع .

٢ — فصل عمال الضفة الغربية المحتلة وتشغيل عمال يهود من العاطلين عن العمل مكانهم .

وقد رد غونين على هذا الاقتراح العنصري بقوله :

اننا نتمنى بالفعل ان يصبح اسبوع العمل في البلاد من ٥ ايام ولكن بشرط ان يتقاضى العامل كما يتقاضى في الدول الاشتراكية عن ستة ايام . وبالنسبة لعمال المناطق المحتلة كذلك نتمنى ان يتمكنوا من امتلاك عملهم في اسرائيل لكن بشرط ان يعودوا الى دولتهم المستقلة يعملون ويبنون فيها . اما ونحن نعرف اهداف فيرتمان العنصرية فنقول له .. انك متماثل تماما مع السياسة المعادية للعاملين وسياسة الحرب والتوسع التي ينتهجها هورويتس وحكومته . اننا نحذر من مثل هذا التدهور الذي ينزلق اليه قادة الهستدروت .

شروط ما انزل بها من سلطان

وتطرق غونين الى اوضاع العمال العاطلين عن العمل ورسوم البطالة الزهيدة التي يحصل عليها قسم منهم فقط .. والعراقيل التي توضع امام العاملين لكي يحصلوا عليها .

وقال : لقد وضعت مؤسسة التامين الوطني شروطا وعثرات عديدة امام من يريدون قبض هذه الرسوم .. بدء بطريقة حسابها المعقدة والمقاييس المركبة لمستحقيها ، التي حالت دون حصول العديد من العاطلين عن العمل عليها . ويثبت ذلك واقع انه نجح حتى الان فقط بضعة مئات من الاشخاص في الحصول عليها بمعدل ٥ الاف شهريا .

ما هذه الشروط ؟

١ — على من يطلب هذه الرسوم ان يكون « عاطلا عن العمل » رغما عنه — مفصول من العمل — . وان يكون مسجلا كطالب عمل في مكتب العمل بمكان سكناه . حيث يجبر على الدوام في التسجيل مثل « الجانح في محطة الشرطة » — كما شبهت ذلك احدى الصحف . واذا ما اقترح مكتب العمل عليه عملا معينا لا يحسب عاطلا عن العمل ، بغض النظر عن موافقته او عدم موافقته على ذلك العمل .

٢ — من الواجب ان يكون مؤمنا — ان يكون صاحب العمل قد دفع عنه رسوم التامين القومي .

٣ — ان يكون « مؤهلا » لتلقي هذه الرسوم . ما معناه ان يكون العامل الشهري قد عمل بمعدل نصف سنة من السنة التي سبقت يوم تعطله ، او ٢٧٠ يوما من مجموع ٥٤٠ يوما قبل يوم تعطله . وان يكون صاحب العمل قد دفع لقاء هذه الايام رسوم التامين القومي . وبالنسبة للعمال اليوميين ينبغي على الواحد منهم ان يكون قد عمل ما مجموعه ١٥٠ يوما من بين ٣٦٠ يوما قبل تعطله .

٤ — تحسم من هذه الرسوم ضريبة الدخل ورسوم تامين قومي .

طريقة الحساب

اذا توفرت كافة الشروط المذكورة اعلاه يحصل العاطل عن العمل على تصنيف . هناك صنف ا ، ويدخل في عداده المتزوجون من نساء غير عاملات — يحصلون على ٦٠٫٤٣٨ بالمئة من اجرهم السابق . وصنف ب، ويدخل في عداده الاعزبون ، — يحصلون على ٥٢٫٤٥٢ بالمئة من اجرهم السابق .

ثم يجرى حساب هذه الرسوم على اساس معدل الاجور العام في البلاد من سنة ١٩٧٩ — ١٤٥٠٠ ليرة — وهو بحد ذاته امر مجحف حيث ان معدل الاجور العام زاد في الشهر الماضي عن ٢٣ الف ليرة .

في ظل قيادة هستدروتية متخاذلة :

عمال لمصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل يعانون اوضاعا قاسية

نحف — خاص ب «الاتحاد» — منذ بدء انتاج هذا المصنع ، قبل ٣ سنوات ، لم تتحسن ظروف العمل القاسية السائدة فيه والتي يعاني من وطاتها كافة العاملين . كما تنفذ الادارة معاملة سيئة تتسم بالسوء والتهديد بالفصل لاي عامل «يتجرا» على المطالبة بحق من حقوقه المشروعة .

والظروف المشار اليها آنفا يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — يتقاضى العمال ، وخصوصا العمال العرب الذين يشكلون نسبة ٥٠ بالمئة من عمال المصنع ، اجرة بخسة لا يتعدى معدلها ال ٥ آلاف ليرة شهريا . يضاف اليها مبلغ تقديري لمن يعمل بمعدل شهر كامل قيمته ٢٥٠ ليرة لم ترتفع منذ قيام المصنع .

٢ — تنعدم غرفة طعام للعمال . الامر الذي يضطرهم الى تناول وجباتهم على طاولات العمل المتسخة والمليئة بادوات العمل ، وفي اشهر الصيف يخرج قسم منهم الى ارصفة الشارع المحاذي .

٣ — لا توجد مراحيض كافية .

٤ — لا يمنح العمال رسوم ملابس او احذية .

٥ — لم يجر توفير سفر منظم للعمال العرب من قرى نحف والرامة ودير الاسد ومجد الكروم ، مع العلم ان هناك سفرا منظما للعمال اليهود القاطنين في الحي الجنوبي من كرمئيل . وقد نظمت لجنة العمال ، بتاريخ ١٦—٩—١٩٧٩ ، اضرابا انذاريا لست ساعات بخصوص هذا المطلب . وقد تدخلت على اثره قيادة الهستدروت فاظهرت تهادنا مع ادارة المصنع وضغطت من اجل عودة العمال الى عملهم بوعد التفاوض مع اصحاب المصنع حول هذا المطلب .

٦ — ظهر عند قسم كبير من العمال حبوب سوداء تحت الجلد . وقد اقر عدة اطباء عالجوا بعض المصابين بهذه الظاهرة ان عملهم هو المسبب لها ، وقد استدعت الادارة تبعا لذلك طبيبا ادعى ان ظروف المصنع لا تاثير لها بتاتا !! .

٧ — مع استفحال ازمة البطالة قامت الادارة بتخفيض ايام العمل الاسبوعي الى ٥ ايام وقامت بتسريح عشرة عمال مؤقتين . وبرغم احتجاج لجنة العمال لدى الهستدروت على هذه التصرفات التعسفية اكتفى مسؤولو هذه المؤسسة ، التي تدعي الحرص على مصالح العاملين ، باطلاق وعد بزيارة المصنع ... ولم تتم الزيارة حتى كتابة هذه السطور .

في ظروف مؤلمة كهذه يعمل عمال مصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل . وتغض الادارة الطرف عن هذه الاوضاع يساعدها في موقفها هذا تهادن قيادة الهستدروت .

رفع مخصصات تأمين الشيخوخة

تل ابيب — قررت مؤسسة التامين الوطني رفع مخصصات تامين الشيخوخة بنسبة ١٢٪ ابتداء من هذا الشهر . وبهذا تصل قيمة مخصصات الفرد الواحد ٤٧٦٣ ليرة وللزوجين ٧٧٤٣ ليرة .

فصل ١٣٢ عاملا عربيا في رمات غان وكفار سابا

الطيبة — لمراسلنا — قامت ادارة بلدية رمات غان مؤخرا بفصل ١٢ عاملا يعملون في قسم التنظيفات . وكذلك فعلت ادارة مصنع للالومنيوم في كفارسابا ففصلت ١٢٠ عاملا دفعة واحدة وفصلت عاملا واحدا من الادارة.

لجنة مكافحة الجنوح في الناصرة تقر نظاما داخليا لها

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا موسعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، شارك فيه عشرات المدعوين من ادارة بلدية الناصرة وادارات المدارس والعاملين الاجتماعيين وممثلي النوادي واطباء ورجال دين وممثل الشرطة .

وقد افتتحت الاجتماع امينة سر اللجنة سلوى سالم ، وتكلم فيه الاب نتانئيل شحادة رئيس لجنة المتابعة والسيد عون الله عون الله رئيس اللجنة العاملة . وفي ختام الاجتماع اقر الحاضرون صيغة النظام الداخلي وخولوا اللجنة ان تقدمه كدستور لاقراره في مكتب وزارة الداخلية .

ويذكر ان اهداف لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة — كما جاءت في كتيب النظام الداخلي تشمل: تقديم المحاضرات التربوية واصدار النشرات الموجهة للطلاب والاهالي والتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية لمراقبة اماكن اللهو وبؤر الشبيبة الفاسدة وتجمعاتها المشبوهة ومراقبة الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ومنع الاعتداءات على الاماكن المقدسة والمؤسسات والممتلكات وعلى السياح والطلاب ومنع مظاهر الزعرنة واستخدام السلاح الابيض والسلاح الناري في الاعراس والمناسبات ومنع عرض افلام الخلاعة والعنف وفتح نواد تربوية وتثقيفية ومكتبات . هذا وقد اكد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، في الاجتماع ان البلدية ستقدم كل دعم من اجل تقدم عمل اللجنة .

تهنئة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الدمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة معليا الدمقراطية

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠—٢—١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .



حول اراضي القرى العربية المسجلة على اسم المندوب السامي

نشرت جريدة « هارتس » يوم ١٩٨٠/٢/٤ خبرا مفاده ان وزير القضاء شموئيل تمير « قد اعطى تعليماته الى جميع مكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) بان تنقل كل الاراضي المسجلة على اسم « المندوب السامي » البريطاني وتسجلها في سجلات الطابو على اسم دولة اسرائيل » ....

هنا اود ان انبه والفت نظر سلطاتنا المحلية العربية بان الكثير من الاراضي المشاع التابعة لكل قرية عربية في زمن الانتداب البريطاني سجلت على اسم « المندوب السامي لصالح قرية — (اسم القرية) » وذلك بسبب عدم وجود سلطات محلية في تلك القرية في ذلك الوقت .

فاذا كان وزير القضاء قد اعطى التعليمات المذكورة لدوائر (الطابو) فمن حق كل سلطة محلية في قرانا ان تتخذ قرارا رسميا وان تطلب من وزير القضاء ومن دوائر الطابو ان تسجل هذه الاراضي على اسم « دولة اسرائيل لصالح قرية — كذا » على الاقل ... وليس على اسم دولة اسرائيل « حاف » .....

***

ارسل الينا الرفيق مفيد صيداوي من عرعرة ، وهو عضو نقابة المعلمين عن كتلة التقدم ، رسالة تتعلق بقضايا التعليم والمعلمين وها نحن ننشرها كاملة لما تحتويه من معلومات وقضايا هامة :

قرارات مؤتمر الناصرة وقضايا التعليم

يوما بعد يوم .. ورغم المؤامرات السلطوية المستمرة تثبت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية نضوجها وعملها المثابر لصالح قرانا ومدارسنا .. وكان مؤتمر الناصرة المنعقد في ١٩٨٠/١/١٢ وقراراته الهامة في شتى المجالات مدماكا اخر في ترسيخ وحدة هذه السلطات .. وكذلك في تقدم كفاحها .

وكاحد الذين يمارسون مهنة التعليم في هذه البلاد رايت ان القرارات التي اتخذها المؤتمر في البند ه بخصوص التعليم وابنية المدارس قرارات هامة جدا ومن الواجب على سلطاتنا المحلية ملاحقة هذه المطالب خاصة وان قضية التعليم هي القضية الاهم وعلى سلطاتنا المحلية الاستمرار في اعطائها الاولوية في ميزانياتها .

تحاول السلطة وممثلوها في شتى المجالات تحميل هذه السلطات مسئولية تخلف التعليم العربي في البلاد ، بل وتحاول اكثر من ذلك الصاق كل عرقلة في التعليم وخاصة في المدارس الثانوية بمجالسنا المحلية بمختلف الحجج والاعذار .

وقد وجدت هذه النزعة — تبييض وجه السلطة وابعاد المسؤولية عنها والقاء المسؤولية على مجالسنا المحلية اذانا صاغية واستعدادا لقبولها من قوائم السلطة في نقابة المعلمين العامة سواء منها قوائم « التجمع » و « التكتل » و « المتدينين » او ما يسمى بالقوائم « العربية » التي تدور في فلك هذه القوائم .

واستطيع هنا التاكيد على ان كتلة التقدم الكتلة العربية اليهودية .. هي الكتلة الوحيدة التي طالبت بمثابرة بزيادة ميزانيات السلطات المحلية لتستطيع هذه بدورها زيادة نفقات التعليم في مجالسها . وبعد قراءة القرارات اقرر ان كتلة التقدم هي التي تبنت هذه القرارات بشكل دائم وعملت خلال السنوات الماضية وما زالت ، من خلال عملها النقابي لتحقيق هذه المطالب .

ومن جانبنا عرفنا ان اقامة قسم عربي في نقابة المعلمين هو نهج عنصري ولذلك دعونا لالغائه في نقابة المعلمين ووزارة المعارف وما زلنا .

في الاشهر القريبة القادمة ستجري الانتخابات لنقابة المعلمين القطرية وستكالب احزاب السلطة على صوت المعلم العربي ونحن هنا نذكر هذه الاحزاب ان معلمينا ارتفعوا الى مستوى المسؤولية .. داعين المعلمين والمثقفين ورؤساء المجالس واعضائها لتوحيد معركتنا ضد التجهيل .. من اجل تقدم وتطوير التعليم العربي في البلاد . لتوحيد معركتنا من اجل مزيد من الوحدة الجماهيرية الجبارة ضد سياسة الاحتلال والتوسع .. ومن اجل النضال المستمر لتنفيذ قرارات المجالس المحلية العربية في مؤتمر الناصرة المذكور .

الدورة التثقيفية لاتحاد الشبيبة الشيوعية — حيفا

* محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » يقدمها الرفيق نظير مجلي — وذلك يوم الخميس ١٤—٢—٨٠ في تمام الساعة السادسة في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية — حيفا — شارع حداد رقم ٦

* ندوة حول « انطباعات حول تاريخ الشبيبة الشيوعية » باشتراك الرفيق عباس زين الدين — وذلك يوم السبت ١٦—٢—٨٠ في تمام الساعة السادسة والنصف في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية — حيفا — شارع حداد رقم ٦ .

جهود لانقاذ وادي النسناس من الاوضاع المزرية

* خمسة آلاف مواطن يعيشون في ١٠٥٦ وحدة سكنية نصفها غير صالحة للسكن وعشرها يشكل خطرا على السكان * مجموعة طلاب من التخنيون يعدون دراسة لحل ازمة الحي * لجنة العمل البلدي تنظم مختلف النشاطات لدعم عمل المجموعة وتنفيذ توصياتها *

حيفا — لمراسلنا — حي وادي النسناس احد الاحياء العربية القديمة والكبيرة في مدينة حيفا وهو يضم شارع وادي النسناس وشارع حداد والخوري وماريوحنا وقيسارية والراهبات وجزءا من شارع اللنبي وشوارع اخرى داخلية.

وهذا الحي الكبير الذي يسكنه اكثر من ١١٠٠ عائلة يشكلون اكثر من خمسة الاف نسمة — حسب احصاءات « شيكمونة » — تقوم فيه ٢٤١ بناية تضم ١٠٥٦ وحدة سكنية لم تعرف يد البناء منذ اكثر من ثلاثين عاما ، هي عمر النكبة الكبرى التي مزقت شعبنا ايدي سبا .

وباعتراف شركة شكمونه ، هناك ١٩١ بناية من مجموع ٢٤١ بناية (وكل بناية تضم عدة وحدات سكنية) ، غير ملائمة للسكن او للعمل التجاري . وهناك ٣٥ بناية موصى بهدمها ، و ٢٦٢ بناية (من مجموع ٢٤١) يعيش سكانها بازدحام سكاني كبير فيعيش اكثر من ٣ انفار في غرفة واحدة ، اي ان ٧٦٪ من مجموع السكان يعيشون هذا الوضع . وعلى الرغم من ذلك فهناك البنايات العجزية الجميلة والقوية . ولكن قسما منها في حوزة البلدية ويستغل لشؤون مكتبية وليس للسكن ..

وهذا الوضع في تفاقم مستمر مع ازدياد عدد السكان وزيادة الهجرة الى المدينة — هذا من ناحية سكنية .

ولكن جوانب الحياة الاخرى ليست اقل قسوة بل هي تتداخل مع بعضها وتتراكم عاما بعد عام ، لتشكل ماساة حقيقية يعاني منها كل بيت هنا .

لقد وصل اهمال السلطات واستهتارها حدا جعل من وادي النسناس ، بشكل خاص ، واديا لمياه المجاري في احيان كثيرة ، فخط المجاري هذا وفي سائر الشوارع الاخرى من الحي لم يعرف التغيير منذ وضع لاول مرة قبل ٥٠ عاما ، هذا عدا الخطورة الشديدة التي تتعرض لها بيوت عديدة في فصل الشتاء بسبب تجمع مياه الامطار .

اما سوق الخضار فلا تسال .. فالشارع مكان متسع لتراكم الاوساخ وزحمة السيارات وخاصة في ايام السبوت . اما اذا كان المطر غزيرا فيمكنك التمتع بالسباحة على زورق كي تعبر من رصيف الى اخر ... وان ابيت ذلك فاشتر جزمة بساق طويل فسعرها بسيط جدا ! !

وشارع الخوري هو احدى القضايا الرئيسية الملتهبة التي تشغل جميع السكان حتى من خارج الحي ، فلقد اصبح هذا الشارع معبرا في اتجاهين لجميع السيارات والباصات الطالعة الى منطقة الهدار والنازلة منه . واختناق الشارع بالسيارات اضافة الى الضجيج غير المحتمل لالتصاقه باماكن السكن بسبب اختناقا . والى جانب ذلك فالشارع بدون مؤشرات مرور وليس فيه رصيف الا من جانب واحد . ولذا فلا يمر وقت طويل حتى يشهد سكان الشارع حادثة اصابة خاصة مع الاطفال .

وجميع الشوارع والطرق الداخلية ضيقة ومعظمها بدون ارصفة .

اما شبكة المياه فهي قديمة جدا منذ عهد الانتداب البريطاني والمواسير دقيقة .. وضغط المياه ضعيف .. وذلك على الرغم من بعض التحسن الذي طرا عليها في بعض الاحياء .

شبكة الكهرباء : اما الشوارع الداخلية فهناك نقص واضح في انارتها، وبعض الاعمدة قابلة للسقوط ، وان كانت البلدية تقوم باسنادها في بعض الحالات فهي غير مستعدة لسد النقص وتدعي ان ذلك ليس تحت اشرافها وان غالبية اعمدة الكهرباء تابعة لشركة الكهرباء .



وادي النسناس سوق الخضار ، ازدحام شديد يوم السبت وضائقة سكنية على مدار السنة

ومؤخرا ، خلال الاشهر الماضية بادر مجموعة طلبة التخنيون (سنة ثالثة — هندسة بناء) باشراف مدرسهم الدكتور ليون بوبرت والدكتور د. الترمان بمشروع تخطيط هندسي جديد بهدف طرح حل لترميم الحي. فقاموا بجولات عديدة وزاروا البيوت وتعرفوا عن قرب على مختلف المشاكل . ولم تبخل لجنة العمل البلدي المحلية ، من الاهالي ، ببذل كل مجهود لمساعدتهم واطلاعهم على طبيعة الواقع والحياة التي عانيها الاهالي بسبب الوضع السكني الخطر والرديء ، فالتقى بهم رفاقنا زاهي كركبي ، عضو البلدية ، وعباس زين الدين والمهندس عفيف سمعان ومواطنون آخرون وتجولوا معهم فاطلعوهم على مختلف المشاكل وبينوا لهم جذورها .

وفي تقرير قدمه هؤلاء الطلبة المهندسون اكدوا فيه جميع القضايا التي ذكرت هنا ، ووضعوا بعض الحلول .

وفي ندوة عقدوها بناء على طلب لجنة العمل البلدي في ٢٤—١—١٩٨٠ في المدينة اتوا على جميع المشاكل ، مرفقين ذلك بخرائط ، امام مجموعة من المواطنين واصحاب الراي والمختصين بهذه القضايا ، منهم عضو البلدية زاهي كركبي وممثل البلدية بروخ برعام .

وكانت الندوة محاولة لبلورة فكرة من جانب المواطنين لاساليب حل تغير الوضع القائم . فاستمع الحضور الى مختلف الاراء . وقد اجمع الحاضرون والمتكلمون على ان اهمال السلطات طيلة السنوات السابقة ، كان السبب الاول والرئيسي للوضع الحالي القائم .

وحين اقترح بعض المواطنين ايجاد حلول اخرى للسكان خارج الحي وهدم الحي وبنائه من جديد ، رد على ذلك عضو البلدية زاهي كركبي فقال : اني اعترض كليا على هدم الحي والغاءه فسيظل الوادي التجمع العربي الكبير في حيفا ويجب على السلطات ان تقوم باصلاح ما يجب اصلاحه ، بالاضافة الى ايجاد حلول اخرى لمن يحتاجها . وقد اكد في كلامه على ضرورة تغيير جهاز المجاري في الحي وتقليل الباصات في شارع الخوري والاستفادة من الارض ، التي تهدم البيوت المتداعية التي فوقها ، لاقامة المؤسسات الحيوية الضرورية للسكان مثل الملاعب والنوادي ودور حضانة للاطفال ومدارس وغير ذلك من الامور الضرورية التي لا يعرفها الحي بتاتا .

وقال : يجب الا نقلب الوادي الى مكان تجاري بل يجب ايجاد موازنة في ذلك. وهناك بيوت سكنية عديدة بحاجة الى تصليحات حتى يستمر السكن في هذا الحي .



بوابة الدير ، من الدلف الى المزراب ، ضائقة سكنية في جميع الاحياء العربية من المدينة

وقد اكد رفيقنا عباس زين الدين على مختلف الجوانب التي يعاني منها السكان من الازدحام سكني وخطر ابنية وقال : نحن مواطنون عرب و حق لنا المساواة بالمواطنين الاخرين في المدينة ولذا يجب بناء بيوت حيث هناك مكان للبناء واحداث تصليحات للبيوت الخطرة ولمختلف الخدمات الاخرى التي تساعد الناس على البقاء في الحي .

وقد رات الدكتورة نجوى مخول ان هناك حاجة لاقامة منشآت صناعية خفيفة الى جوار الحي تساعد الناس على البقاء فيه لا سيما وان الحي اصبح مكان سكن لعمال وطلاب من خارج المدينة ايضا .

ولكن جميع هذه الاقتراحات المعقولة والتي تحظى برضى المواطنين وتعبر عن ارائهم تصطدم عند موقف المسؤولين عن التنفيذ .. فالسيد بروخ برعام ، المسؤول عن قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية حيفا ، يقولها بصراحة : ان وادي النسناس هو في اطار مشروع لترميم ثلاثة احياء في المدينة ، هي نفي يوسف ونفي دافيد والوادي ، تقوم به حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية. والعائلات اليهودية التي تسكن هذا الحي قليلة وهي تهجره باستمرار . وكما بدا من حديثه وحديث آخرين امثاله فان النية هي ترحيل سكان حي وادي النسناس وتحويل هذا الحي الى مكان تجاري ، مما دفع الدكتورة نجوى مخول الى السؤال : من الرابح اذن من الترميم السكان ام اصحاب المتاجر الذين يخطط لاجلهم ؟

ولم يفت رفيقنا عبد عابدي ، وهو من اهالي الحي ، ادراك خطورة ما ترمي اليه السلطة البلدية فاشار الى ان مخططات السلطة في هدم الاحياء العربية القديمة ، وخصوصا الجريمة في هدم المعالم العربية لوادي الصليب، كانت وليد خط مبرمج لازالة آثار الماضي والقضاء على حضارة شعبنا . واستشهد بصرخة احد النقاد الاسرائيليين الذي كتب مقالا بصدد هدم احياء يافا العربية اذ قال : ان الحضارة التي تقام على حضارة اخرى لن تنجح اخلاقيا وانما هي تحمل بذور الهدم بحق نفسها .

وتحدث المهندس عفيف سمعان فاكد من خلال معرفته ، بطبيعة مهنته ، ان مطالب السكان في البقاء في الحي والاصلاحات والحاجات التي يجب احداثها لا تتناقض ابدا ومشاريع الهندسة المختلفة في التغلب على الصعوبات القائمة مثل شق الشوارع واقامة المباني مكان البيوت المتداعية .

ويؤكد الطلبة انهم سيواصلون اجراء ابحاثهم وانهم مستعدون لسماع المزيد من التقارير التي تساعد على تقدم عملهم .

وتنتهي الندوة ولا ينتهي التفكير والبحث والسؤال ، وتؤكد لنا صحيفة «معريب» ، يوم الخميس الاسبق ، قساوة الحياة التي يعيشها اهالي هذا الحي ولكنها تنبئنا ان بدايات التحسن اخذت تدخل الى الحيين الاخرين : نفي يوسف ونفي دافيد مع ان ازدحام السكان هناك ليس سوى ل ١٤٪ بينما في وادي النسناس هو ٧٦٪ .

اغلاق نادي « معليا الغد » بفعل ضغوط سلطوية

معليا — لمراسلنا — على اثر ضغوط متواصلة من السلطات وجهاز « الشين بيت » على صاحب البيت ، الذي يقوم فيه نادي الشباب « معليا الغد » ، السيد حنا متى اغلق النادي في اواخر الاسبوع الماضي . وتجيء هذه الخطوة الاستفزازية حلقة اخرى في مسلسل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها القرية ، منذ مدة ، مستهدفة النيل من وحدة الاهالي وكسر عزيمة كفاحهم لشتى مؤامرات نهب الارض وذرع المناظر الاستيطانية عليها .

وازاء ذلك تبرز ضرورة الوحدة الملحة بين كافة العناصر الغيورة على مصلحة القرية واهاليها من اجل احباط هذه الحملة .

اعتداء بوليسي فظ على بيت شيوعي في جت المثلث

جت — لمراسلنا — قامت احدى فرق حرس الحدود بمداهمة بيت الرفيق عبد الحكيم سمارة في جت المثلث ، مساء الاثنين الاسبق ، وذلك بحجة البحث عن الاسلحة . وقد افزعوا سكان البيت واجروا تفتيشا استفزازيا فيه واصابوا بعض الاثاث بالضرر وحاولوا كسر باب غرفة الرفيق عبد الحكيم واخذوا يشتمون سكان البيت . ولما انتهوا من مهمتهم في البيت اخذوا الشاب جمال ، شقيق عبد الحكيم ، واجروا معه تحقيقا استفزازيا في مركز الشرطة واطلقوا سراحه بعد ساعات .

ان اهالي القرية يرون في هذا الهجوم استفزازا جديدا المقصود منه ليس البحث عن الاسلحة وانما الاعتداء الانتقامي على الرفيق عبد الحكيم وعلى الحزب في جت المثلث .

تهانينا

* الى الرفيق اليلس خميس وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب و « الجبهة » — معليا
* الى الصديق وجيه طربيه بالمولود الجديد يوسف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب
* الى الرفيق مفيد صيداوي وزوجته بمناسبة المولود البكر ابراهيم . الف مبروك .
لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
* الى الصديق اسماعيل عودة وعائلته بمناسبة خطوبة ابنه .
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة
* الى الرفيق المهندس سمير عصفور بمناسبة العودة الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب
* الى الصديق محسن زياد بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مندا
* الى الصديق ابراهيم ناصر وزوجته نوال بالمولود الجديد عماد .
خلية الصفافرة — الحزب الشيوعي — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع : الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية

في الفروع التالية :

* جلجولية — يوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت محمد عزوني . خطيب الاجتماع : غازي شبيطة .
* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الطلاب) — مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجبهويين لبحث القضايا التي تواجه الطلاب في القرية — كل ايام السبت منذ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر حتى ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

الدكتـــور أنـــور عـــوض
اول طبيب تخرج في قطر اشتراكي



اعـــداد :
انطـوان شلحت

دوافع اختيارنا ضيفنا

الدكتور انور عوض هو اول طبيب عربي درس الطب في قطر اشتراكي — بلغاريا — وعاد الى وطنه ليمارس مهنته ويخدم شعبه .

ولانه شيوعي فهو يجمع بين واجبين : واجب تطبيب الناس من امراضهم . . . وواجب حثهم على النضال من اجل مستقبل افضل .

لقد ثقفته دراسته وخبرته الحياتية بضرورة خوض المعركة السياسية — الاجتماعية ، التي تواجه جماهير هذه البلاد ، ولهذا كفر باولئك المثقفين الذين يرون تناقضا بين الثقافة و « ابتذال » العمل السياسي ..

بل راى عبر خبرته ان الثقافة الحقيقية تقود ، بل تدفع المثقف الى العمل السياسي وتقوده وتدفعه الى صفوف الحزب الشيوعي الذي يتصدر طليعة النضال من اجل الحياة الحرة ، المثمرة ، الكريمة .

وخلال لقائنا معه شعرنا مدى رغبته في ان يرى المثقفين المتنورين وقد تخلصوا من ترددهم واحجامهم وتجاوزوا الخط — الدقيق احيانا — الذي يفصلهم عن الحزب ..

ولعل سروره لان «الاتحاد» اختارته ليكون ضيفها هذا الشهر يعود الى رغبته في ان يخاطب هؤلاء المثقفين عبر تجربته الحياتية — العلمية — الفكرية .

وها نحن نضع امام القراء حوارنا مع الدكتور عوض وكالعادة جاء على صورة اسئلة واجوبة .. بدانا بها من الوضع الراهن ثم عدنا معها الى البداية .

ومن كل هذا يظهر لماذا اخترنا الدكتور ضيفا لهذا الشهر .

* « الاتحاد » : ما هو عملك وما هي الملابسات التي تحيط به ؟

● جواب : يتركز عملي الان ، كطبيب عمومي ، في عيادتي الطبية الخاصة في مسقط راسي ، الرامة ، واعترف باني توصلت الى هذا الوضع بصعوبة . فمنذ تخرجي من معهد الطب في صوفيا حاولت طرق ابواب المستشفيات المختلفة بغية التخصص ، وكان يحدوني طموح كبير واصرار على تكملة تحصيلي الطبي في هذا المجال وليس الاكتفاء بالطب العام . ولاسفي الشديد لم اقبل في اي مستشفى قدمت له طلبا . والمر ما قاله لي آنذاك رئيس قسم الطب الداخلي في مستشفى صفد ، وهو صديقي الحميم ، قال « هناك تعليمات من فوق الا نقبلك . وربما يكون هذا من حسن حظك فتصبح غنيا قبلي » . تشجعت على العودة الى بلدي حيث فتحت عيادة خاصة بعد لاي وجهد جهيد ، ماديا ومعنويا ، بسبب انعدام مصادري المالية وصعوبة المباشرة بالتطبيب على طبيب متخرج لتوه سيكون مسؤولا عن حياة ناس ... لقد كانت تجربة قاسية حقا لكني اذ انظر الى وراء ، مستذكرا ومستخلصا النتائج ، بوسعي الجزم انني عبرت التجربة بنجاح « مقبول » .

بخصوص الملابسات : العيادة الخاصة تختلف من حيث الظروف عن العيادة العامة (صندوق المرضى مثلا) من حيث حدودها وتقوم على مقايضة الخدمة الطبية بالاجر .

* « الاتحاد » : انت اول طبيب تخرج من معهد من معاهد الاقطار الاشتراكية ، ما هي الدوافع التي حدت بك لتلقي دراستك في العالم الاشتراكي ؟

● جواب : تلك حكاية طويلة ... فمع انهائي الدراسة الثانوية عام ١٩٥٢ قدمت طلبا لدى الجامعة العبرية في القدس لدراسة الطب ، ورفض طلبي بحجة عدم حيازتي على شهادة اجتياز (بجروت) حكومية . عدت الى الدراسة في مدرسة حكومية عام ١٩٥٤ وقدمت فعلا امتحانات الاجتياز واجتزتها بنجاح . فعاودت الكرة لدى الجامعة العبرية عام ١٩٥٥ الا ان الادارة رفضتني بحجة ان امكانات الجامعة تسمح لها بقبول طالب عربي واحد فقط ولم اكن انا هذا الطالب لانه لم يكن ورائي صاحب نفوذ . في عام ١٩٥٦ قدمت طلبا للمرة الثالثة ورفض بدوره .. لكن الرفض هذه المرة ارفق باقتراح ان ادرس في كلية الاداب . عندها قررت التحول عن موضوع الطب فقدمت في السنة التالية طلبا لمعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا لادرس موضوع الهندسة الكيميائية . ودعيت الى المثول امام لجنة قبول الطلاب وكان بانتظاري سيل من اسئلة التحقيق ، من مثل لماذا اخترت هذا الموضوع واين تريد العمل فيما بعد ؟ ... اجبت ان هناك حاجة في منطقتنا الغنية بالزيتون لان يصنع زيت الزيتون ويستخرج شتى المواد الكيميائية منه ، ولكن دون جدوى فبعد اسبوعين من المقابلة جاءتني ورقة الرفض . وعلمت فيما بعد ان المعهد قبل طالبا عربيا آخر بفضل « المحسوبية » . ولم يكمل هذا الطالب السنة الاولى حتى انتقل الى دراسة الطب في القدس .

اصبت باليأس من حصيلة هذه الجولة فطرقت معترك العمل . في البداية عملت معلما موقتا ثم في عام ١٩٥٧ بدات في تدريس الرياضيات في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا . الا ان تفكيري لم ينداح عن الحدس بالعلم وبقي الامل يراودني بان اواصل تحصيلي . عام ١٩٦٠ سافرت على مسؤوليتي ونفقتي الخاصة الى تشيكوسلوفاكيا ورصيدي ورقة صغيرة من الحزب تعلن انني عضو في صفوفه . وجابهتني هناك صعوبات جمة عملت على اثرها ان بامكان حزبنا ان يطلب من الدولة الاشتراكية المعنية طلبا رسميا لمنح دراسية للطلاب في صفوفه . عدت الى البلاد وكنت قد اصبت هناك بكسر في رجلي حملته معي ، ونقلت الخبر الى بعض رفاق اللجنة المركزية ، وعدت الى مزاولة عملي في مدرسة راهبات الناصرة .

في احد ايام تشرين الخمسينية عام ١٩٦٢ جاء من يخبرني ان احدا يطلبني بالتلفون في المجلس المحلي ، كنت حينها جالسا بمحاذاة امي المنهمكة في خدمة العائلة . لم يكن ذلك الداعي بالهاتف سوى الرفيق اميل حبيبي الذي قال لي بالحرف الواحد (جهز جواز سفرك انت ذاهب للدراسة في بلغاريا).


مع الزوجة والمولود البكر — ١٩٦٨

تلقيت النبأ بسرور وعدت الى البيت لاخبر الاهل والاصدقاء . بعد شهر تقريبا تسلمت جواز السفر وفي ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢ سافرت الى بلغاريا حيث انتسبت لدراسة الطب في معهد الاكاديمية الطبية في صوفيا .

انطباعات .. ومشاكل

* « الاتحاد » : كيف كانت تجربة الدراسة في بلغاريا ، وما هي الانطباعات والمشاكل التي تركت اثرا في نفسك ؟

● جواب : يمكن تقسيم الاجابة على هذا السؤال على ثلاثة اصعدة تتالف في خيوطها العامة :

اولا : كنت اول شيوعي من اسرائيل يذهب للدراسة في الخارج ، ويلتقي وجها لوجه مع طلاب اكثر من ٧٠ قطر من مختلف القارات . كانت تجربة اولى من نوعها ان التقي مع جمهرة الطلاب العرب (حوالي ١٣٠٠ طالب) ، كانت تجربة صعبة من حيث الاتصال الفكري والنقاش السياسي . لم تكن الغالبية الساحقة منهم على علم واسع وعميق بمعطيات الامور في اسرائيل وعن وضع الجماهير العربية هنا . منهم من كان يجهل مجرد وجودنا وكانوا يقولون عني انني يهودي اتكلم اللغة العربية . وكثيرا ما تساءلوا في حضوري كيف بقيتم ، وكيف دعوكم تبقون لولا انكم تتعاملون معهم ؟. وعندما اعلمتهم انني مبعوث الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدا النقاش يتخذ طابعا سياسيا اكثر جدية .

ثانيا : استفدت من حياتي في ظل النظام الاشتراكي .. فهذا النظام كان بالنسبة لي ، حتى عشية سفري ، مجرد نظرية . في الاشهر الاولى لم استوعب تركيبة العلاقات الاجتماعية السائدة ، والتي لمستها عبر حياتي اليومية بين ظهراني الشعب البلغاري. شاهدت بام عيني مظاهر المساواة بين البروفسور والعامل وطالب السنة الاولى . اذكر انه في اعقاب احدى المحاضرات سافرت بالترام وفوجئت عندما اعتلى المحاضر لياخذ مكانه الى جانبنا ونتجاذب اطراف الحديث دون توتر ... كان ذلك اول انطباع نقشته في ذاكرتي وكتبت عنه في اول رسالة كتبتها الى البلاد . والحكم نفسه ينسحب على الحياة والعلاقات في الاحياء ونزل الطلبة والحانوت والنوادي الليلية وغيرها .. تحضرني الان ظاهرة « محاكم الرفاق » التي كانت تحسم بين رفيقين متخاصمين من الحي وتحقق التفاهم بينهما . كذلك ساهمت في عدد من النشاطات الثقافية كان ذروتها الاشتراك في مؤتمر علم الاجتماع الدولي العاشر ، الذي عقد في فارنا في ايلول ١٩٧٠ ، باشراف اليونسكو حيث القيت دراسة حول « التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل » كان وقعها حسنا في نفوس المؤتمرين .

ثالثا : علاقة النظام الاشتراكي والمسؤولين البلغار بالطلاب الاجانب. للحقيقة تصورنا في البداية ان نعاني من مصاعب تيسير امور حياتنا . توجدنا بالعكس ، هيئت مسؤولية خاصة تبحث قضايانا ومشاكلنا وتهتم بتغذيتنا حسب الاصول مع مراعاة الحاجات الصحية والفيزيولوجية ، واخرى تقدم المساعدات العلمية والمشورات ... واخيرا تلك المنحة التي كنا نتقاضاها في مطلع كل شهر لانفاقها في مختلف الاوجه الثقافية والترفيهية .

في مؤتمر علماء الاجتماع — فارنا ايلول ١٩٧٠

اخيرا كانت الحياة في ظل النظام الاشتراكي دافعا لي على التقرب من الحياة البلغارية ، وخصوصا الجوانب الروحية فيها . في السنوات الاولى تعرفت على فتاة بلغارية كانت تعمل مساعدة لمعلمة اللغة البلغارية فنشات بيننا صداقة تدريسية وتطورت حتى الزواج في عام ١٩٦٦ .

* « الاتحاد » : كنت طليعة طلاب العلم من بلادنا في الاقطار الاشتراكية ، وعايشت، بدون شك ، مراحل ازداد خلالها عدد هؤلاء الطلاب وتنظمهم في خلايا حزبية نشطة ، على الصعيدين الطلابي والسياسي ، ما هي استخلاصاتك في هذا الصدد ؟

● جواب : بقيت وحيدا في بلغاريا حتى عام ١٩٦٨ ، عندما بدا ارسال الطلاب المنظم في بلادنا (بمعدل ٣ — ٥ طلاب في السنة) . وعندما غادرت بلغاريا عام ١٩٧١ كان عدد طلابنا هناك ٢٥ طالبا تركزوا ، اولا في صوفيا ثم انتقل قسم منهم الى مدينتي فارنا وبلوفديف .

كنت اول سكرتير لفرعنا في صوفيا . وقد واجهنا في البداية مصاعب تنظيمية جمة نجمت عن شعور بعض طلابنا حال وصولهم الى الاقطار الاشتراكية « بالتحرر » من اسار كبت التقاليد والاجحاف الاجتماعي ، اللذين يعانونهما هنا . وكان على المنظمة الحزبية ان توحد جميع الطلاب وتضع امامهم اولويات المهمات الملقاة على عاتقهم ، ومن بينها واهمها النجاح في الدراسة ... اكدنا اننا سنعود الى البلاد للعمل وفي انتظارنا منافسة جبارة تتطلب من كل من يبغي خوض غمارها الكفاءة العلمية والجراة والمثابرة في تحقيق الهدف . واكدنا على ان التراجع في هذه القضية من شانه ان يطبع حياتنا الاجتماعية بطابع سالب ، ويؤثر هذا بالتالي على نضال حزبنا . اما المهمة الثانية ، فلم تكن لتقل اهمية عن الاولى ، وهي ابراز مهمة ومواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من مختلف القضايا الدولية والمنطقية والمحلية . ولم يكن هذا الامر يسيرا على طلابنا ، فلقد غزت المعلومات الضالة والضعيفة والمضللة حول وضعنا وحول حزبنا الشيوعي ، وخصوصا بعد الانقسام عام ١٩٦٥ ، افكار غالبية الطلاب الاجانب . اقمنا العديد من حلقات النقاش والمحاضرات في فرعنا لشرح الموضوع وملابساته وابراز الحقائق .. كما ساهمنا بين الطلاب في النقاش الدائر بين القيادة الماوية المنحرفة في الصين والاتحاد السوفييتي .

كذلك عقدنا اهمية خاصة على تاييد واعلان التضامن مع اعضاء رابطة الطلاب الفلسطينيين ، ولاقى هذا النشاط استقرارا وتجاوبا بشكل خاص بعد عدوان عام ١٩٦٧ . عندما راى الطلاب الفلسطينيون اننا جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني ما زال على العهد ،رفع قضيته ويناضل ضد السياسة ، التي تحاول ان تطمس وجوده وتسحق حقوقه القومية المشروعة .

هناك ثغرات في حياتنا الاكاديمية

* « الاتحاد » : يقسم اختيار حزبنا سنويا على حوالي ٤٠ طالبا يرسلهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية.. نود سماع تعليقك من خلال تجربتك على طريقة اختيار هؤلاء الطلاب والمقاييس التي ترتايها لذلك ومواضيع الدراسة ؟

● جواب : هناك عدة قضايا اود التطرق اليها في هذا الاطار . بخصوص طريقة اختيار الطلاب والمقاييس التي يجب توفرها في رايي هي : اولا ان يكون مستواه العلمي جيدا وصاحب كفاءات علمية تؤهله دراسة الموضوع الذي يختاره حتى لا يواجه صعوبات دراسية مثل اعادة سنة جامعية او السقوط في بعض المواضيع . ثانيا : الاهتمام بان يكون الطلاب المبعوثون على مستوى عال من التنظيم والالتزام الحزبيين ، حتى يثبتوا انهم جديرون بالمساعدة ، التي تقدمها لهم الدول الاشتراكية .

ومن الاهمية بمكان الاشارة هنا الى تاثير التنظيم والالتزام على العلاقات الاجتماعية والمواقف السياسية في الغداة والرواح وبين شتى الفئات . ويعتبر هذا ضمانة لتعميق شعور طلابنا بضرورة العودة الى بلادهم لخدمة شعبهم وحزبهم في نضاله اليومي والقومي .. فحزبهم هو الذي منحهم هذه الفرصة المصيرية بالنسبة لهم .

وبالنسبة لمواضيع الدراسة برزت الحاجة في البدء للاطباء في محيطنا العربي ، وهذا يفسر توجه نسبة كبيرة منهم الى هذا الفرع . اليوم يختلف الوضع وتختلف الظروف ... لكن رغم ذلك فلا تزال نسبة كبيرة من طلاب منطقتنا ، حوالي ٨٠ بالمئة ، تتجه لدراسة الطب ، عاد منهم حتى الان ١٦ طبيبا ، معظمهم يمارس الطب العام . لقد اصبحنا الان بحاجة ماسة الى اطباء اخصائيين في فروع مختلفة من الطب . اضف الى ذلك وجود الثغرات الكبيرة في حياتنا العلمية الاكاديمية المتمثلة في نقص ملاكات مهندسي الري والزراعة وباحثي شتى العلوم الاجتماعية والتكنولوجية والهندسة المدنية ، التي تشمل التخطيط العمراني وبناء المنشآت .

وينبغي الحديث عن هذا الموضوع في اطار ظروفنا الخاصة وعلى ضوء خطر ازمة البطالة بين الاطباء . الاحصاءات تشير الى وجود ٨٠٠ طبيب اختصاصي يبحثون عن العمل في المستشفيات وهذا عدا عن اخطار الفصل المسلطة على رقاب الاطباء العاملين في تلك المستشفيات الان . وهذا الوضع يعكس تاثيره على محيطنا العربي ، فهناك ثمة احساس مادي بوجود اطباء لا يجدون العمل المناسب .. اما الباقي فيعملون في عيادات خاصة لا تؤمن لهم مستقبلا للمدى البعيد . وهذه مشكلة مستعصية لا نستطيع ايجاد حلول لها ، بقوانا الذاتية .. واقول هذا على خلفية ازمة اسرائيل الاقتصادية. طبعا لا ينفي هذا الواقع القائم ضرورة زيادة عدد الاطباء العرب العاملين في عيادات « صندوق المرضى » في البلديات والقرى العربية وفتح عيادات جديدة فيها تخدم قطاعات اوسع .

* « الاتحاد » : وكيف تتعامل مع هذا الواقع ... هل تفكر بمشاريع « مهنية » للمستقبل القريب ؟

● جواب : لا يزال يدغدغني الطموح في التخصص ، واعتقد ان لدي الكفاءة لذلك . كما سبق وذكرت رفضت كافة المستشفيات قبولي لذلك ، وكان مستحيلا علي العودة الى بلغاريا بسبب كبر العائلة . ولهذا اخترت التخصص في مجال « طب العائلة » خلال عملي في العيادة . ثم انطلقت للممارسة في نطاق كلية الطب التابعة للتخنيون في حيفا بنطاق يوم دراسي واحد في الاسبوع على مدى ٤ سنوات متواصلة ، اتقدم بعدها الى الامتحانات .

نشـــاط أدبي في أواخـر الخمسينات

* « الاتحاد » : نعرف ان مرحلة ما قبل سفرك الى بلغاريا شهدت تفتحا في مواهبك الادبية ، وكنت تنشر نتاجك على صفحات «الاتحاد» و « الجديد » ... ما هو نشاطك الادبي الان ؟

● جواب : في مرحلة الدراسة الثانوية شعرت بميول ادبية ، افرغتها في مواضيع الانشاء المختلفة . ثم قمت بالاتصال مع مجلة « الجديد » وانضممت الى هيئة تحريرها.. قمت بعدة نشاطات مثل عرافة مهرجانات شعرية عديدة وترتيب محاضرات ثقافية في نادي الاخاء المسيحي في حيفا . وحررت زاوية ثابتة بعنوان « نقد الجديد » . وكنت احد المبادرين لعقد مؤتمر المثقفين الاول ، الذي انعقد في اواخر الخمسينات في قاعة المؤتمر في حيفا .

اما الان فلا اقوم بنشاط ادبي بسبب طبيعة ظروف عملي القاسية مع انني ما زلت احن الى الادب واتذوق النتاج الادبي الانساني ، الذي ينم عن اصالة في النفس وميل واقعي . ومع هذا فلا اعتبر انني وصلت الى نهاية المطاف .. من يدري .

مجموعة من طلابنا في حديقة صوفيا عام ١٩٧٠ ويظهر الدكتور انور عوض في الوسط

الدكتـــور أنـــور عـــوض .. ابـن الرامــة

■ ولد في ١٢ كانون الثاني ١٩٣٦ ، عام الثورة الفلسطينية الكبرى ، عندما كان والده — كما يقول — مع مجموعة من الرجال في مهمة نسف جسر قرب القرية .

■ نشا في عائلة فلاحية اعتاش معيلها على العمل في زراعة الارض ، التي لم تكن آنئذ لتسد الاود ، مما اضطره كثيرا الى العمل الاضافي كقصاب .

■ تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الرامة الحكومية الابتدائية.

■ في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، ومع انتهاء فترة الانتداب البريطاني على البلاد ، اغلقت المدرسة ، فقام اولياء امور الطلاب ، ومن بينهم والد الدكتور انور ،بتنظيم صفوف دراسية ليواصل بها الطلاب دراستهم ، ولكن هذه استمرت بضعة اشهر فقط .

■ بعد قيام دولة اسرائيل اكمل دراسته الابتدائية حتى الصف الثامن في القرية. ثم تابع دراسته الثانوية عام ١٩٤٩ في مدرسة تيراسنطة الثانوية في الناصرة ، فانهاها عام ١٩٥٣ حاصلا على شهادة اجتياز بريطانية (جي. اي. سي) اذ نجح بامتياز في المواضيع العلمية .

■ بسبب عدم قبول جامعات البلاد ، هذه الشهادة «الاجنبية» ، اضطر الدكتور انور الى الدراسة التحضيرية في المدرسة الثانوية الحكومية في الناصرة للحصول على شهادة الاجتياز الاسرائيلية — « بجروت » .

■ في حمأة النضال ضد الامبريالية البريطانية والصهيونية والرجعية العربية تفتحت ميوله نحو الشيوعية . وفي تموز ١٩٤٩ اقام فرع الحزب في الرامة مخيما للاشبال كان عبارة عن خيمة واحدة ضمت ثمانية صبيان ، وكان المسؤول عنها خال الدكتور انور ، الشيوعي القديم كمال غطاس ، وخلال ذلك قدمت المحاضرات ، التي لا يزال عالقا في ذهنه منها بضع من اصطلاحاتها : « المجتمع الجميل » ، « الاستعمار الانجلو امريكي » ، « القومية » وغيرها .

■ ودفعت مواقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير حتى والده الى تشجيعه على المضي في هذا السبيل ، الذي غذ السير فيه حتى انتسب الى صفوف الحزب عام ١٩٦٠ .

■ في عام ١٩٦٣ وقع الاختيار عليه ليكون اول طالب عربي شيوعي من اسرائيل يتلقى الدراسة في معهد من معاهد الاقطار الاشتراكية فسافر الى بلغاريا حيث درس الطب وعاد منها الى بلادنا عام ١٩٧١ .

■ الرفيق انور عوض هو عضو لجنة منطقة الحزب في عكا ، وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وفي العام المنصرم ، الذي اعلنته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عاما دوليا للطفل ، انتخب رئيسا للجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل في بلادنا في اجتماعها التاسيسي الاول الذي انعقد في اواسط تموز ١٩٧٨ . وكما هو معروف قامت هذه اللجنة بتنظيم العديد من النشاطات الهامة قطريا وفي بعض المدن والبلدات والقرى . وبسبب الحاجة الماسة الى مساعدة اطفالنا ، ثبت شعبنا الغض ، تقرر ان يستمر عمل اللجنة تحت اسم « لجنة الدفاع عن الطفل » . وفي ايلول ١٩٧٩ رئس وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتي الذي تجول في ربوعه لمدة ثلاثة اسابيع . وهو متزوج واب لثلاثة اولاد ، بنت وصبيين . وهو يمارس مهنة الطب بلدته الرامة بعد ان صد المسؤولون في وجهه ممكنات التخصص .

متى تنتهي معاناة اهالي ام الفحم من غرامات البناء غير المرخص ؟

معاناة اهالي ام الفحم من غرامات البناء غير المرخص الباهظة لا تعرف حدا .. ويشتم منها رائحة النوايا الخبيثة المبيتة ضد البلدة واهاليها ، والا فما معنى ان تقوم محكمة الصلح ، يوم ٢٣-١-١٩٨٠ ، المواطن علي عبد الله انيس محاميد بمبلغ ٣٢ الف ليرة على بناء بيت في ارضه الخاصة ، ويبعد مسافة ١٢ مترا عن بيتي اخيه ووالده المبنيين برخصة رسمية .. اضف الى هذا ان منطقة البيت ، عين جرار ، هي منطقة يسمح بالبناء فيها .

ولا تكاد تمر فترة استراحة دون ان يحاكم عشرات اهالي البلدة والقرى المجاورة ، رغم ان اراضيهم خاصة ومسجلة باسمائهم في دوائر التسجيل والطابو . ورغم حصولهم على خارطة بناء من قبل مهندس وتسديد تكاليفها التي تتراوح بين ١٥ — ٢٠ الف ليرة ورسوم المجلس المحلي ... ولكن تلكؤ دائرة التنظيم في اصدار رخصة البناء بدون مبرر يتخذ غطاء لتبرير قرارات التغريم .

ان اهالي ام الفحم يريدون البناء في اراضيهم ويعتبرون هذه الاحكام من دوافع الانتقام ومحاولات التيئيس لاجتثاثهم من اراضي آبائهم واجدادهم .

ابو سامي — ام الفحم

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

كيف تريد حكومة التكتل ان تحول الشبيبة الى مجرمين ؟

احدى اخطر الظواهر التي تتفشى في المجتمع الاسرائيلي هي ازدياد الجرائم بين الشبيبة والفتيان الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة بعد ، وحكومة الكتل التي تعتقد ان كل ظاهرة يمكن القضاء عليها بواسطة اجهزة القمع : الشرطة والسجن والعقوبات ، اعدت تعديلا للقانون الشبيبة قدمه وزير الرفاه الاجتماعي الى الكنيست لاقراره في القراءة الاولى ، وذلك يوم ٥ شباط الجاري .

ما هي هذه التعديلات ، وما هو توجه حكومة التكتل الى مثل هذه الظاهرة ، وكيف تريد ان تجعل من الشبيبة مجرمين بكل معنى الكلمة ؟ هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة الدمقراطية .

الفتى : من بلغ ١٦ عاما

المادة الاولى تقترح تحديد جيل الشبيبة حتى ١٦ عاما بدلا من ١٨ . والاعتبار في نظر الحكومة ، هو ان شبيبة هذا الجيل ترتكب جرائم اخطر من الاجيال الاصغر ، وبالطبع في هذه الحالة يمكن اعتقال شاب لم يبلغ الثامنة عشرة لمدة ٤٨ ساعة دون ان يقدم الى المحاكمة . وتساءل النائب بيطون : « هل تتصورون ماذا سيحدث لهذا الشاب الذي يمضي ٤٨ ساعة في معتقل الشرطة ؟ ان هذه الساعات تكفي لان تحوله الى مجرم حقيقي خصوصا وان المعتقلين يتعرضون الى اعمال منافية للاخلاق في المعتقل » .

ما معنى المصلحة العامة ؟

واما التعديل الثاني فيجيز امكانية اعتقال فتى من اجل « المصلحة العامة » !! والسؤال : ماذا تعني « المصلحة العامة » ؟ انه اصطلاح واسع جدا ، ويمكن استغلاله لعدة اهداف لا تخدم المصلحة العامة خصوصا واننا نعرف كيف تفسر الحكومة مثل هذا الاصطلاح .

فتى .. تحت رحمة الشرطة

واما التعديل الثالث فهو يضع الفتى تحت رقابة الشرطة عند حصوله على اجازة من المؤسسة المغلقة التي يوضع فيها . وتساءل النائب بيطون : ما معنى هذه الاجازة التي يكون الفتى خلال ايامها تحت رحمة الشرطة ورقابتها ، وهل تسمونها حقا اجازة ؟

انظمة من العهد النازي

ولكن التعديل الاخطر هو ما جاء في الفقرة ٥) (١) والتي تجيز تقديم فتى بلغ السادسة عشرة الى محاكمة عسكرية واستنادا على قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ . وهنا طرح السؤال : كيف تطلقون على هذا النظام انه دمقراطي ، وفي الوقت نفسه تقدمون فتيانا الى محاكمات عسكرية بموجب انظمة الطوارىء التي قال عنها وزير العدلية : ان مثل هذه الانظمة كان فقط في العهد النازي ؟

العقوبات ليست هي الحل

وفي ختام كلمته لخص النائب بيطون القضية قائلا :

« ليس هكذا تعالج ظاهرة الانحراف بين الشبيبة . ان سياسة الحكومة وخصوصا سياستها الاقتصادية التي تقلص الخدمات وميزانيات وزارتي المعارف والعمل هي السبب في ان اكثر من عشرين الف فتى لا يتعلمون ولا يعملون . والمعروف ان هؤلاء اكثر من غيرهم معرضون للانحرافات . ولذلك فعليكم ان تعالجوا في الاساس هذه الظاهرة وعندها لن تحتاجوا الى قوانين لتشديد العقوبات وظروف اعتقال فتيان لم يبلغوا الثامنة عشرة بعد » .

ويذكر ان الوزارات المختلفة وفي اطار تقليص اماكن العمل تنوي طرد نسبة كبيرة من الشبيبة العاملة .. وقد توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير العمل يطالب فيه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوات الخطيرة، التي ستضاعف عدد الشبان العاطلين عن العمل وعن تلقي العلم.

استجوابات

ما هي اعمال التهريب التي قام بها ضابط الشرطة ؟

بهذا السؤال توجه النائب توفيق زياد الى وزير الشرطة والداخلية، مستندا على معلومات نشرت في الصحف وتفيد بان ضابط شرطة منطقة المروج عزل عن منصبه بعد اكتشاف عمليات تهريب قام بها ضباط كبار في الشرطة .

عودة الى التامين الوطني !

في الاسبوع الماضي تقدمت كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ديون الحكومة لمؤسسة التامين الوطني التي تصل الى اكثر من مليارى ليرة . ولما رفض طلب الجبهة تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي والعمل يسال فيه : لماذا لم تدفع الحكومة هذه الاموال ؟ وما هي قيمة الفيض في عائدات مؤسسة التامين الوطني وكيف تستغل ؟ .

ماذا يحدث ، عندما تحقق الشرطة في اعمال رجالها ؟

بتاريخ ٥-٢-١٩٨٠ جاء في صحيفة « دافار » ان وزير الشرطة سيجتمع بوزير العدلية وقائد الشرطة لبحث نتائج لجنة خاصة كان الوزيران قد عيناها للتحقيق في استعمال رجال الشرطة العنف ضد معتقلين جنائيين !

النائب توفيق طوبي سال وزير الشرطة :

١ — ما هي نتائج التحقيق ؟

٢ — هل اللجنة حققت فقط في هذه الحوادث ام في ظاهرة استعمال العنف بشكل عام ؟

٣ — ما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لوضع حد لاستعمال العنف ووسائل الضغط الاخرى التي تفرض على المعتقلين في اثناء التحقيق ؟

منذ متى اصبح رجال « المفدال » اوصياء على العرب ؟

ضمن برنامج « الاسبوع في ساعة » الذي قدمه القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ٢٧-١-١٩٨٠ ، اجريت مقابلات مع ممثلي مختلف الاحزاب .. وعندما سئل ممثل « المفدال » (حزب المتدينين) كيف يعالجون شؤون المواطنين العرب اجاب : انهم يعالجون حتى القضايا الشخصية مثل منح رخص بناء وغيرها !

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسال فيه :

١ — هل منح رخص البناء هو من مهمات ممثلي الاحزاب ؟

٢ — ما هو رد وزير الداخلية على هذه التصريحات ؟

هل يحق لعضو كنيست ما لا يحق لغيره ؟

منذ دخوله الكنيست يقوم النائب الليكودي بيساح غروبر « بمعركة » من اجل ايقاف القطار في محطة عتليت ، مكان سكناه ، وقد « تكللت مساعيه بالنجاح » في مطلع هذا العام حيث اصدر وزير المواصلات امرا الى مدير سلطة القطارات يقضي بايقاف القطار المتوجه من تل ابيب الى حيفا الساعة الثامنة مساء ليتمكن عضو الكنيست من النزول في مكان سكناه .

هذا الحق الذي يتمتع به عضو الكنيست الليكودي غروبر سواه من غيره ، كان موضوع الاستجواب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي الى وزير المواصلات حاييم لنداو .

كيف تعالج الوزارة البطالة الواسعة في حيفا ؟

هذا السؤال ايضا ورد في استجواب النائب توفيق طوبي لوزير العمل والرفاه الاجتماعي ، وذلك بعد ان اخذت اوزار البطالة تتسع في حيفا لتشمل حوالي الفي عامل . وجاء في الاستجواب ان ادارة مصنع سيارات « روم — كرمل » جمدت عمل ٣٠٠ عامل ، وادارة مصنع السيارات « شمار » فصلت العديد من عمال المصنع ، كما اغلقت مصانع « كرانت » لانتاج الكراميكا ومصنع البلاط الصيني « خرصينا » ومنجرة « سولب » وغيرها .

وتساءل النائب طوبي : ما الذي تنوي الوزارة فعله ازاء انتشار البطالة في حيفا وواقع اغلاق مصانع اخرى ؟ .

نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب « توده » ، يتحدث عن :

مرحلة الثورة الايرانية الثانية

اضطر الشاه الايراني محمد رضا بهلوي في السادس عشر من كانون ثاني عام ١٩٧٩ الى الهرب من ايران . وبعد هذا التاريخ باسبوعين عاد آية الله الخميني الى الوطن . ويرمز هذان التاريخان الى نصر الثورة الايرانية التي زعزعت التجمع الامبريالي في منطقتنا .

وبعد مرور العام الاول اين تقف الثورة الايرانية ؟! يجيب على هذا السؤال نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب « تودة » الايراني في معرض الحديث الذي ادلى به لصحيفة « نبسابادشاغ » الهنغارية . ونورد فيما يلي مقاطع من هذا الحديث ، الذي نشر في ال ١٩ كانون ثاني الماضي .

« ان الاحداث الجارية في هذه الايام في ايران لا يمكن عزلها عن التغييرات التي حدثت قبل عام او عن مجمل الاحداث التي سبقتها . وحسب تقديرنا ظهر اتجاهان بعد شباط ١٩٧٩ الاول — الاتجاه الراديكالي الذي يمثله آية الله الخميني .

والثاني — الاتجاه البرجوازي الليبرالي الذي مثله بازركان وتجمعه وادى هذا الامر الى وجود مركزين سياسيين وسلطويين . واقام المركز الاول مجلس قيادة الثورة الاسلامية المؤيد للخميني والحرس الثوري والقوى الوطنية الاخرى .

وتركز في الثاني القوى المؤيدة لبازركان وحكومته . وقد راى مؤيدو بازركان في احداث شباط نهاية التطور الثوري وعملوا على الاعتماد على القوى الامبريالية ولجم التطور التقدمي الذي ايدته الجماهير .

وقد جرى الصراع بين مركزي القوة هذين . واستمر لعدة اشهر . وقد احتد هذا الصراع بعد سفر الشاه الى الولايات المتحدة الامريكية . وفي نهاية الامر فشل بازركان وتسلم مجلس قيادة الثورة السلطة كاملة . وبهذا بدأت مرحلة الثورة الثانية .

واكد نور الدين كيانوري ان الظاهرة الاساسية المميزة لهذه المرحلة هو العداء للامبريالية وفي الاساس الموجه ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية . اما الظاهرة المميزة الاساسية للوضع الداخلي فهي التغييرات الاقتصادية في صالح جماهير العاملين . ويناضل حزبنا من اجل تعميق المتغيرات . لقد ايدنا ولا نزال نؤيد بكل قوتنا القوى التي وضعت لنفسها هدف احداث التغييرات التقدمية . وبعد نشاط الولايات المتحدة الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى ضد ايران ازدادت وحدة شعبنا المعادية للامبريالية اكثر . والواضح هو ان هذا النضال سيكون قاسيا . فحكومة الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضدنا الضغوط الاقتصادية والتهديدات العسكرية في الوقت الذي بدأت القوى المعادية للثورة في الداخل هجومها . وتشهد احداث قم وتبريز الاخيرة على ان الرجعية لا تستنكف عن اي خطوات . ولدينا معطيات تفيد انه بمشاركة ضباط في الجيش اعدت قوى الردة لانقلاب تسقط فيه الحكومة وتتسلم في اعقابه السلطة . الا ان المحاولة انكشفت واعتقل مخططوها .

وهناك علامات اضافية اخرى تشير الى ان الامبريالية والقوى الرجعية الداخلية تحاول اقتناص الفرص لاستغلال كل تناقض او ظاهرة عدم رضى بين الجماهير . وما يثبت ذلك استغلال الاقليات القومية وتوتير الاوضاع في مناطقها واثارتها على السلطة المركزية . ولكن الجماهير العاملة تؤيد قيادة البلاد والخميني بصورة شخصية . وبالاعتماد على هذه الجماهير يمكننا افشال كل محاولات الردة والمرتدين .

اما بالنسبة لانتخابات الرئاسة فنعتقد ان القضية الاساسية الان النضال ضد الامبريالية والرجعية . وعليه فنحن نعمل لاقامة جبهة موحدة لجميع القوى الدمقراطية . ان هدفنا توحيد القوى وليس تفريقها . ولهذا قررنا عدم ترشيح مرشح للرئاسة وتأييد اي مرشح يكون اكثر قربا من خط آية الله الخميني ويكون على استعداد لتحقيق هذه الاهداف (ادلى نور الدين كيانوري بتصريحه هذا قبل انتخابات الرئاسة والتي فاز فيها مؤخرا ابو الحسن بني صدر ، الذي اصبح اول رئيس للجمهورية الايرانية الاسلامية وقائدا لمجلس الثورة) — (المحرر) .

حول مطالب الاقليات القومية

انطلاقا من توجهنا المبدئي ايدنا دوما تطلعات ابناء الاقليات القومية لاقامة حكم ذاتي محلي . هذه التطلعات التي قمعتها الحكومات السابقة بوحشية متناهية . لقد منع ابناء الشعب الكردي والشعوب الاخرى في زمن نظام الشاه من العيش وفق ثقافتهم القومية على اساس الحكم الذاتي . نحن من اجل تسوية هذه المشكلة ولكن في اطار ايران الموحدة فقط . ودوما فضلنا الحل السياسي على النضال المسلح . وقد قدمنا اقتراحاتنا حول هذا الموضوع الى آية الله الخميني ، الذي اخذها بعين الاعتبار لدى مفاوضة ممثلي الاكراد . وفرحنا حين علمنا ان المفاوضات ستتكلل بالنجاح وستكون الحلول مثلا طيبا يحتذى لدى حل قضايا القوميات الاخرى .

العلاقة بين « تودة » والقيادات الدينية

وقال نور الدين كيانوري — تمكن حزبنا اخيرا ، ونتيجة للتغييرات التي حدثت في العام الماضي ، من العمل بصورة علنية بعد ثلاثين عاما من النضال السري . واعترف الخميني بان لنا تأثيرا على جماهير الشعب وبأننا نمارس سياسة مثمرة وعملية ولهذا يأخذون رأينا بعين الاعتبار في حساباتهم . ولا يشوش مجلس قيادة الثورة الاسلامية او الحكومة عملنا . لم يعمل حزبنا بهذه الحرية طول تاريخه الحافل ، حتى ولا في السنوات ١٩٤٥ — ١٩٤٦ ، حين كان لنا وزير في الحكومة . ان وضعنا قوي ونحن نستغل ذلك لتعميق المتغيرات والتحولات الثورية ولبناء الوحدة الشعبية .

وفي الدين الاسلامي يوجد اتجاهان . الاول الاتجاه التقدمي الذي يتبعه الخميني . والثاني رجعي يمثله آية الله شريعة مداري . وكان لشريعة مداري دور هام في حكم الشاه فقد ايد الامبريالية في قمعها لجماهير الشعب المضطهد .

منطقي هو الامر وطبيعي ان نؤيد الخميني لانه يناضل ضد الامبريالية وضد الطغمة المالكة ويرغب في اقامة حكم دمقراطي يضع حدا للاستغلال ويرغب في السير الى جانب الشعب .

وعبر نور الدين كيانوري في نهاية حديثه عن غبطته لنجاح القوى الامينة للثورة في حزب الشعب الدمقراطي الافغاني الشقيق في افشال التآمر الرجعي الامبريالي على الثورة ومنجزاتها ، وقال عن المساعدة السوفييتية الاخوية للشعب الافغاني ان هذه قضية داخلية لكلا البلدين ، وهي خطوة تتفق ومبادئ الامم المتحدة ومعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين شعبي افغانستان والاتحاد السوفييتي .

اخطار حكم المحافظين في بريطانيا

سميح صباغ

كان صعود حزب المحافظين — حزب راس المال الكبير — الى الحكم في اوائل ايار ١٩٧٩ ، برئاسة زعيمة الحزب مارجريت تاتشر ، انعطافا خطيرا في سياسة بريطانيا نحو اليمين على الصعيدين المحلي والخارجي .

فسياسة حزب المحافظين هي في الاساس سياسة معادية للطبقة العاملة والدمقراطية ، سياسة تخدم مصالح الاحتكارات البريطانية الكبرى والشركات المتعددة الجنسية ، سياسة تخدم مصالح الاقلية التي تستولي على القسم الاعظم من ثروات بريطانيا .

سياسة حزب المحافظين على الصعيد المحلي

ومنذ توليها الحكم اخذت تاتشر تشن هجوما شرسا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم وحقوقهم الدمقراطية ، فخفضت الانفاق على الخدمات الاجتماعية بنسبة كبيرة وقلصت المساعدات الصحية ، الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المستشفيات ، وخفضت الاعتمادات المخصصة للتعليم وتعبيد الطرق وغير ذلك مما ادى الى تخفيض عدد العاملين في التعليم وانحطاط مستواه بشكل عام . كما تسعى تاتشر جاهدة ، الى فرض تشريع استوحته من مقترحات اتحاد الصناعيين يحد من الحقوق النقابية ويقمع نضالات العاملين ويفتت وحدتهم .

كما الغت الحكومة جميع القيود المفروضة منذ اربعين عاما على التبادل بالعملة ، الامر الذي يسمح باخراج رؤوس الاموال من بريطانيا .

وزادت الحكومة ارتباطها بالسوق الاوروبية المشتركة ففتحت ابواب بريطانيا على مصراعيها امام الشركات المتعددة الجنسية مما ادى الى رفع الاسعار وقيام هذه الشركات باغلاق العديد من المصانع وطرد العمال ، الامر الذي اخذ يهدد استقلال بريطانيا الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه زادت حكومة المحافظين من الانفاق العسكري وزيادة الانفاق على التسلح النووي وتغذية العنصرية .

وكان حصاد هذه السياسة الرجعية المعادية للطبقة العاملة زيادة البطالة حتى بلغ عدد العاطلين عن العمل في اواخر العام الماضي ، ١٤٥ مليون انسان . كما تدنت معيشة العاملين عامة والفئات الشعبية بشكل خاص .

ويستفاد من الدليل التجاري الذي وضعه مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين ، قبل فترة قصيرة ، ان لندن تحولت الى مدينة لا يتحملها سوى اصحاب المداخيل الكبيرة والسياح الاثرياء .

سياسة حكومة المحافظين على الصعيد الخارجي

وبما يتفق مع سياسة زيادة الانفاق على العسكرة والتسلح النووي فان حكومة المحافظين تصعد في ممارسة سياستها الامبريالية وذلك بمواصلة القمع في ايرلندا الشمالية وتعميق ارتباطها بدول حلف شمالي الاطلسي .

وقد تجلى تصعيد سياسة بريطانيا الامبريالية في طلب رئيسة وزرائها تاتشر ، في زيارتها لامريكا في كانون اول الماضي ، من الرئيس كارتر تحديث اسلحة حلف « ناتو » .

واتسمت تصريحات رئيسة الوزراء باسلوب الحرب الباردة وسعيها لتصعيد التوتر الدولي والذي برز في اثناء لقائها بكارتر — في الزيارة نفسها — بقولها له : « انك تستطيع ان تعتمد على اصدقائك (وكان ذلك ابان احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران) ، نحن اصدقاؤك وسوف ندعمك .. فلا تدع مجالا للشك في ذلك » . كما تعهدت تاتشر بدعم الولايات المتحدة ، في مجلس الامن ، فيما لو طلبت منه فرض عقوبات اقتصادية على ايران وقد صرحت امام الصحفيين « ان على الولايات المتحدة الا تتوقع منا اقل من الدعم الكامل » .

ولم تكن تصريحات تاتشر هذه تنطوي على انحراف بل هي نظرتها الاساسية نظرة العداء الشديد للاتحاد السوفييتي والاشتراكية والتحرر الوطني .

وهذا يظهر في عرقلتها سعي شعب زمبابوي الى اختيار ممثليه الحقيقيين في الانتخابات المقبلة وتأجيج الخلافات بين طرفي الجبهة الوطنية .

ثم ان جولة اللورد كارينغتون وزير خارجية بريطانيا في كانون الثاني في سلطنة عمان وتركيا والسعودية وباكستان والهند حركتها دوافع امبريالية للعودة الى المنطقة ، والمشاركة في اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا واقامة جبهة معادية للاتحاد السوفييتي ، تحت ستار حماية الاسلام باستغلال قضية افغانستان لذلك ، لضرب حركات التحرر الوطني وترسيخ مواقع الامبريالية في منطقة تشكل مركزا حساسا للدول الصناعية الكبرى بثروتها البترولية الكبيرة .

وينظر الاتحاد السوفييتي بحذر الى مساعي بريطانيا لضرب الانفراج الدولي ، فحذرت صحيفة « برافدا » في ٣٠-١-١٩٨٠ بريطانيا مما تقوم به من تسهيل لكل خطوة تقوم بها امريكا على الصعيد العسكري ، مذكرة بريطانيا بالمثل الانكليزي : من كان بيته من زجاج لا يرشق الاخرين بحجارة .

نضالات عمالية واسعة

وازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتدني مستوى معيشة العاملين وقمع نضالاتهم والتهديد بقمع حقوقهم وازدياد البطالة وتقليص الخدمات الاجتماعية زادت حدة النضال العمالي في سائر مرافق العمل في بريطانيا حتى بلغ عدد المضربين خلال عام ١٩٧٩ ٥٤ مليون عامل .

ففي ايلول الماضي شن مليونان من عمال المنشآت الميكانيكية معارك حامية من اجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم وحياتهم مما دفع اصحاب العمل وحكومة تاتشر الى اغلاق مصانع عديدة في احدى الشركات المؤممة امام ٣٠ الف عامل .

كما شهدت بريطانيا اضرابا كبيرا لعمال شركة ليلاند للسيارات الذين طالبوا بالغاء قرار فصل احد الزعماء النقابيين الذي اعلن رفضه تخفيض الانتاج في هذه الشركة ، الامر الذي يعني تخفيض عدد العاملين .

وفي كانون الثاني الماضي شهدت بريطانيا اعنف نضال عمالي لم تعرف مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ . فقد اعلن اكثر من ١٠٠ الف عامل في صناعة الصلب والحديد الاضراب عن العمل من اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل معلنين رفضهم تحمل اعباء الازمة الرأسمالية الناجمة عن زيادة ارباح الشركات ودعم الحكومة لها ماليا . وتضامنا مع هذا الاضراب اعلن ، في حينه ، عمال تفريغ السفن وعمال المواصلات وسائقو الشاحنات وقف نقل وتفريغ الفولاذ المستورد . وقد دام الاضراب مدة اسابيع .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ، في اطار اسبوع النضال النقابي في اوروبا ، وفد اكثر من ٥٠ الف عامل بريطاني من مختلف انحاء البلاد الى العاصمة للاحتجاج امام البرلمان على سياسة حكومة المحافظين ، وعقدوا مظاهرة ضخمة عبروا فيها عن مشاعر الغضب والسخط المتصاعد وسط الشعب البريطاني على سياسة الحكومة .

اتحاد النقابات البريطاني وسياسة حكومة المحافظين

في المؤتمر الاخير الذي عقده اتحاد النقابات البريطاني في ايلول الماضي ، (ويضم الاتحاد ١٢ مليون عامل) كانت المواضيع الاساسية المطروحة للبحث : وضع العمال الاقتصادي والحد من فرص العمل وهجمة الحكومة على حقوق النقابات .

ورغم بروز موقف القادة «المعتدلين» الداعي الى التنازلات المتبادلة والمساومات فقد صوت المؤتمر بالاجماع على قرار عبر فيه عن قلقه ازاء التشريع المعادي للنقابات والذي يجري اعداده . وطلب المؤتمر من المجلس العام الوقوف بحزم في وجه الاعتداءات التي تقوم بها الحكومة على الحقوق النقابية الاساسية وبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون اقرار هذا التشريع .

اما القضايا المتعلقة بالوضع الدولي التي بحثها المؤتمر فقد صوت المندوبون بالاجماع على قرار يدعو الى التضامن مع العمال المناضلين في تشيلي والى مساندة نضال حركة التحرر في جنوب افريقيا والى حل عادل لقضيتي زمبابوي وايرلندا .

كما اعرب المؤتمر عن قناعته بان سياسة حكومة المحافظين في مجال الدفاع شديدة الخطورة نظرا للنفقات الباهظة على الدفاع واستخدام الاسلحة النووية والتي تؤدي الى تخفيض الميزانيات المخصصة للخدمات الاجتماعية .

واجمع المشتركون في المؤتمر على ان خلق جبهة معادية للاحتكار والعمل المنسق على المستوى القطري والدولي هو احد الشروط الاساسية للرد على هجمة الشركات المتعددة الجنسية على حقوق ومصالح العاملين ، ولمكافحة الازمة الاقتصادية وانعكاساتها وضد الاستغلال الاحتكاري .

وكلف المؤتمر المجلس العام بان يدفع بكل ثقله ومكانته كحركة نقابية من اجل القيام بحملة دولية بهدف نزع السلاح وحل جميع الاحلاف العسكرية والعمل على توقيع اتفاقية « سالت ٢ » .

اقامة تحالف دمقراطي واسع لليسار

ازاء السياسة الرجعية القمعية وتصعيد الممارسة الامبريالية التي تسير بها حكومة المحافظين فان الطبقة العاملة هي صاحبة النصيب الاكبر في تحمل الاعباء الاقتصادية وتبعات هذه السياسة الخطرة .

وقد راى الحزب الشيوعي البريطاني في مؤتمره السادس والثلاثين — الاخير — ، بعد ستة اشهر من صعود المحافظين الى الحكم ، ان الحاجة تدعو ، اليوم ، الى اقامة تحالف دمقراطي واسع لليسار للقيام بالمهام المطلوبة في النضال ضد سياسة الحكومة التي تلقى احتجاجات اوسع بكثير من السابق لدى قطاعات من الشعب البريطاني .

وقد راى مؤتمر الشيوعيين البريطانيين ان تنظيم هذه القطاعات بقيادة الطبقة العاملة ومنظماتها الجماهيرية هو من المهام المركزية للحركة العمالية وبخاصة لقوى اليسار ومنها الشيوعيون .

« فالنضال من اجل الحقوق الدمقراطية واقامة الرقابة الدمقراطية للشغيلة سيكون واحدا من اقوى العناصر النضالية ضد المحافظين ومحفزا فعالا للتحالف الدمقراطي الواسع . وهذا النضال موجه — كما جاء في برنامج الحزب الشيوعي البريطاني — ضد هيمنة الاحتكار ومن اجل التصدي لكل الاتجاهات المعادية للدمقراطية والاتجاهات الاستبدادية في بريطانيا » .

وفي السعي لاقامة هذا التحالف يتعاون الشيوعيون تعاونا نشطا ، بشكل او باخر ، مع اعضاء حزب العمال ومع المتدينين ومع منظمات السود ومنظمات الشبيبة والحركات القومية في اسكتلندا وويلز . وان كانت هناك بعض المصاعب في التعاون مع حزب العمال البريطاني فذلك يعود الى رفض قادة هذا الحزب ومواقفهم الاصلاحية . فحزب العمال بسياسته اليمينية حين كان في السلطة هو الذي افسح المجال لصعود المحافظين ، الحزب الاشد رجعية ، الى الحكم .

وان موقف قيادة حزب العمال العدائي تجاه اي شكل من اشكال العمل الموحد مع الحزب الشيوعي يشكل معضلة عملية حقيقية في التحرك السياسي في بريطانيا ولكنها ليست معضلة تستبعد التعاون النشط في النضال بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي .

وقد اكد الحزب الشيوعي ان هناك تعاونا فعالا ومتزايدا بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي لا في المسائل الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل فيما يتعلق بالقضايا الدولية ، وان الحاجة تدعو الى تعزيز كافة قوى اليسار وتوحيدها .

وان وحدة اليسار والوحدة الاوسع نطاقا المطلوبة في الحركة العمالية ضرورية من اجل تحقيق اهداف وتطلعات الحركة العمالية .

جزيرة « روبن » — سجن رهيب في جنوب افريقيا

بقلم :
ميري بنسون

في الشمال الغربي وعلى بعد احد عشر الف ميل بحري من مدينة « الكاب » ، تقع جزيرة « روبن ايلند » التي تغسل اقدامها امواج المحيط المضطربة ، وهي منذ مئات الاعوام مكان نذر للتعذيب ، ولقد تبين فيها المهاجرون الاوروبيون الذين نزحوا اليها في القرن السابع عشر ، السجن الامثل ، ولم لا ؟ ... فهي والحق يقال مثالية لهذا الغرض ، فضلا عن كون المحيط حاجزا طبيعيا منيعا لكل من تسول له نفسه من المساجين الافلات منها فهي تمتنع ايضا على كل زائر فضولي يخطر بباله اكتناه خباياها . ومن قبل هذا بمئة عام كان قد دعاها الملاحون « جزيرة الحيوانات البحرية » ، نسبة الى سكانها الاوائل .

وفي يومنا الحاضر تتخذها حكومة جنوب افريقيا كسجن حصين تخص به معتقليها السياسيين (غير البيض طبعا) ، ويحرص خفر سواحلها على الا تقترب اية سفينة اكثر من الف ميل من شواطيء الجزيرة اذا كانت لا تحمل ترخيصا يخولها الاقتراب .

قادة حركات التحرير

في غياهب هذه السجون الشهيرة بمناعتها يقضي ما يقارب الاربعين شخصا من قادة حركات تحرير جنوب افريقيا وناميبيا حكمهم بالسجن المؤبد مدى الحياة ، ومن بينهم نلسون مانديلا قائد المؤتمر الوطني الافريقي ، وجوفانا مانبيكي الذي منحته جامعة امستردام الدكتوراه الفخرية غيابيا ، في شهر كانون الثاني / يناير الماضي . اما المناضل الناميبي هرمان جاتوفو فكان في عداد الذين صدر الحكم عليهم بالسجن لمدة عشرين عاما مع الاشغال الشاقة . وهنالك زعيم مؤتمر وحدة الشعوب الافريقية ، روبرت سوبوكويه الذي سجن دون محاكمة الى ان قضى نحبه في معتقله منذ زمن قريب . وآخر من استقبلت هذه الجزيرة من وافدين ، الطلاب الذين اشتركوا في ثورة « سويتو » ، وبعض اعضاء حركة « الوعي الاسود » .

والجدير بالذكر ان هذه الجزيرة لا تستقبل الا السجناء الذكور ، غير البيض ، اذ ان السياسيين البيض التسع هم حبيسو « بريتوريا » حاليا ، وتسجن النساء السوداوات غالبا في « كرونستاد » ، على بعد مئة وثمانين كيلومترا تقريبا جنوبي «جوهانسبرغ» .

لقد حوكم اشخاص تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والسبعين عاما ، وصدرت الاحكام بحقهم ، وذلك باسم قوانين امن الدولة ، — نعني بهم : طلابا وعمال مصانع ومعلمين ومدرسين وعمالا يدويين وموظفين ونقابيين واطباء ، بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات حتى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ولم تكن «جريمتهم» سوى انهم جاهدوا بالعنف او بالوسائل السلمية لتطبيق حقوق الانسان .

ومنذ ثلاثة قرون وحتى يومنا هذا وافواج السجناء تتوارث الاعمال الشاقة في مقالع الحجارة او في جمع الطحالب على شواطيء تلطمها مياه الاطلسي الباردة .

واول من عاش على ارض هذه الجزيرة عصابة على راسها قاطع طريق لندني ، اتى بها الانكليز عام ١٦١٥ بعد ان حكموا على افرادها بالاشغال الشاقة المؤبدة وقد غرق معظمهم في محاولة للفرار منها .

جنة الارانب

لقد فشلت محاولات الشركات التجارية التي كانت تحتل الكاب عام ١٦٥٢ ، في خلق زراعة على ارض هذه الجزيرة . اجل ، رفضت الخضرة الحياة عليها ، وحتى الخراف والخنازير لم تتمكن من العيش فيها ، وما طاب المقام الا للارانب ، لذا اتخذت سجنا ، يرسل اليه العبيد الذين صلمت اذانهم لسرقتهم بعض الخضار ، ولم يكن هؤلاء العبيد وسكان الجزيرة الاصليون « الخوانخوا » الوحيدين فيها ، اذ نفي اليها ايضا اول مستوطن من اصل هولندي بعد ان قتل خادمه « خوا » ، ونفيت اليها ايضا زوجة برجوازي بتهمة الوشاية . وتجدر الملاحظة ان الفصل العنصري (ابارتهايد) لم يكن دائما السياسة التقليدية لجنوبي افريقيا ، فثلاثة من المشرفين العسكريين الاوائل تزوجوا بنساء سوداوات .

ولقد نفي الى الجزيرة ، خلال القرن الثامن عشر بعض رؤساء القبائل وعدد من المتمردين . ومن ثم ، وفي القرن التاسع عشر ، عندما عاد الانكليز الى الكاب الشرقي نفوا رؤساء الكزوسا والزولو الذين هزموهم في المعارك التي جرت على الحدود ، كذلك بعض المجانين والبرص والمتسولين من مختلف الاعراق ومن كلا الجنسين . وقد كتبت السجينة الشابة كريستيان براون عام ١٨٦١ والتي اعتقلت بصحبة والدتها المقعدة : « انها حقا لجزيرة رهيبة كريهة تحوم فيها اشباح الموت » .

ومن بين كل هؤلاء البائسين المعذبين بقي « ماكانا » احد رؤساء الكزوسا ، رمزا لسجناء « روبن ايلند » . وتتلخص قصة هذا السجين بانه حرض شعبه عام ١٨١٩ ضد البريطانيين الذين غزوا الكاب الشرقي ، الا ان الانكليز هزموه واصدروا بحقه حكما بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة ، في مقالع الحجارة ، مثقلا بالاصفاد ، وبعد مرور عام على تنفيذ هذا الحكم استطاع ان يستولي مع ثلاثين سجينا آخرين على مركب والهرب به ، ولسوء الحظ واجهتهم عاصفة هوجاء قلبت المركب . وقد كتب الشاعر الاسكتلندي توماس برنغل تتمة القصة حسب ما رواها بعض من بقي على قيد الحياة : « ان « ماكانا » كان يشجع الذين يصارعون الامواج بصوته الجهوري من صخرته التي تعلق بها بعض الوقت قبل ان تقلبه الامواج ويبتلعه اليم » . وما زال بعض الافريقيين حتى اليوم يطلقون اسمه على هذه الجزيرة .

الشهادات

ان كل ما حصلنا عليه من معلومات ، عن الشروط المعاشية في «روبن آيلند» منذ خمسة عشر عاما قد نقله ورواه مساجين سابقون تمكنوا من ترك افريقيا الجنوبية بعد ان انهوا مدة حكمهم في هذه الجزيرة . ومن الجدير بالذكر ان انطباع الزوار النادرين الذين سمح لهم بزيارة الجزيرة كان مقبولا بشكل عام . فلقد كان لما رأوه من الاوكالبتوس المزروع والايائل السمراء والثعلبات التي تعيش بحرية بين الادغال تأثير في ذلك الانطباع . وقد قامت مصلحة السجون عام ١٩٧٧ بمحاولة لاحباط الدعاية المضادة التي تعرضت لها ، وذلك بدعوة نخبة من الصحفيين الى الجزيرة . وقد صدرت مقالات هؤلاء الصحفيين بعد الزيارة تصف كمال الزنزانات وروعة المكتبة ، وكيف بوغت « نلسون مانديلا » يحرث بستانا . الا ان طرح الاسئلة كان محظورا ، فلم يتمكنوا من استجواب منديلا ولا اي سجين آخر . ولقد قدم احد المعتقلين السابقين شكوى ضد هذه الصحف لما نشرته ، صرح قائلا : « انه لا يكفي الحكم على الامور من ظواهرها لتقدير مدى القساوة التي تمارس » .

ومما لا شك فيه انه قد جرت عدة اصلاحات لا يستهان بها عبر السنين ، وذلك نتيجة لاحتجاجات المساجين التي كانت تأخذ شكل اضرابات عن الطعام او شكل عرائض رسمية ، والتي كانت غالبا ما تقابل بالعنف والعقوبات الصارمة . فبسبب تهمة حكم على المحامي الهندي المعتقل في «روبن ايلند» بستة اشهر بالسجن المنفرد ، بعيدا عن رفاقه . واخيرا ، في عام ١٩٦٣ ، توصل المعتقلون الى اسماع العالم الخارجي صوتهم ، واطلاعه على شراسة حراسهم ، مما حد من اعمال العنف والقسوة ، فعرض هذه الامور على الملأ ادى ، سواء في جنوب افريقيا او خارجها ، الى هذه النتيجة . واسهمت زيارات الصليب الاحمر الدولي ايضا في ذلك .

الا ان حفاظ المعتقلين على صفتهم الانسانية يتطلب جهدا مستمرا ، بالاضافة الى ما يلزمون به من اعمال يومية ، غير مجدية ، وما يعانونه من نقص في التغذية ، والخدمات الطبية التي تكاد تكون رمزية ، فهنالك الضغينة والشحناء العنصرية التي يحاول موظفو السجون بثها بين الافارقة والهنود ، وذلك حسب المبدأ المعروف منذ القدم : « فرق تسد » ، فلقد وضع القادة السياسيون في مبنى مقسم الى زنزانات فردية ، بمعزل عن غيرهم من المعتقلين ، كما فصل هؤلاء كذلك تبعا لجنسياتهم ، فالناميبيون فصلوا عن الافريقيين الجنوبيين وهؤلاء عن آخر الوافدين الى هذا السجن . ويعتبر انقطاع هؤلاء المساجين عن اخبار العالم الخارجي امر انواع الحرمان ، خاصة حين يصل الى درجة منع الزيارات ، وقطع الرسائل ، باستثناء العائلية منها شريطة ان لا يتعدى مضمونها الامور العائلية .

التخوف من المعرفة

الا ان اشد انواع الحرمان اطلاقا هو الحرمان من التعليم . فلقد كان دائما من الصعوبة بمكان ان يتابع المعتقلون دراستهم بالمراسلة . ولكن الكثيرين منهم توصلوا الى ذلك . ولقد كان هذا النشاط خشبة الخلاص بالنسبة لهم . الا ان آخر المعلومات التي وصلت من الجزيرة تفيد بان امكانية الدراسة ستتعقد من الان فصاعدا . وسيكون تخطي امتحان شهادة الدراسة الثانوية آخر الدرجات المسموح بها . حتى انه لن يسمح لبعضهم بالوصول اليها . ومن الواضح ان السلطات لا تحب ان يعبر السجناء السياسيون عن انفسهم فكريا .

ولكن كيف يستطيع هؤلاء الرجال ان يقاوموا هذا الوضع عشرات السنين في السجن ؟ لقد اجاب على ذلك معتقل سابق قائلا : « ان الضحك هو افضل وسائل الدفاع ، فمهما كانت الظروف قاسية فاننا كنا نجد دائما ما يثير سخريتنا . واننى الاحظ اليوم ، وعندما تعود بي ذاكرتي الى الماضي ، ان بعض الاحداث التي مرت علينا والتي لا ارى فيها اليوم ما يضحك كانت تثير ضحكنا . فكانت النكتة تنجينا » .

وقال لنا آخر : « في روبن ايلند يوجد افارقة وهنود وغيرهم ، ونجد في عداد الافارقة اناسا ينتمون الى الكزوسا والتسوانا والزولو والشانغان . ومع هذا يوجد بينهم جميعا ، اخوة وتضامن لا نجدهما ابدا خارج الجزيرة . اذ نجدهم يأكلون بملعقة الماكاوان نفسها (و «ماكاوان» تعني الرفاق) .

يحتفل نلسون مانديلا بعيد ميلاده الستين في الجزيرة في ١٨ تموز / يونيو ، في حين تواصل عائلته النضال ، كمعظم عائلات المعتقلين . وما زالت زوجته « ويني مانديلا » تتابع مسيرتها بشجاعة وجلد ، برغم اعتقالاتها المتكررة وفرض الاقامة الجبرية عليها والدعاوى ضدها ، حتى توصلوا اخيرا الى نفيها .

والشاب « ناليدي تسيكي » الذي يبلغ الثانية والعشرين وكان من بين آخر من وصل الى الجزيرة — بعد ان حكم بالسجن مع الاشغال الشاقة بتهمة التخريب — قد ختم شهادته امام المحكمة قائلا : « لقد كنت مدركا تمام الادراك العمل الذي قمت به ، وما كان دافعي اليه سوى المساهمة باحلال الحرية والدمقراطية في جنوب افريقيا ، جنوب افريقيا ازيلت منها العنصرية والاذلال والاستغلال ، جنوب افريقيا تكون ملكا لكل من يعيش على ارضها كائنا ما كان عرقه ولونه ومعتقداته . فلقد نذرت نفسي لمبدئي هذا وسأتحمل النتائج مهما تكن » .

صفعة جديدة لنظام السادات

مالطا — الوكالات — وجهت دول حوض البحر الابيض المتوسط في المنحازة ، هذا الثلاثاء ، صفعة جديدة لنظام السادات الاستسلامي . فقررت طرده من عضوية هذه المجموعة نظرا لعدم تقيده بدستور ومبادئ عدم الانحياز وممارساته التي الحقت الاضرار بهذه المبادئ .

واجمع المشاركون في اجتماع لجنة الاعداد لعقد مؤتمر دول حوض البحر المتوسط غير المنحازة المنعقد في مالطا على ضرورة طرد النظام الساداتي من المجموعة .

السادات يفتح طريق تسرب اسرائيل لافريقيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينما تستمر لجنة تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل في اعمالها في تل ابيب ، يسارع النظام الساداتي في نشاطه لفتح ابواب افريقيا امام التسرب الاسرائيلي .

فقد اقر مجلس الشعب الساداتي في القاهرة يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون يقضي بانهاء مقاطعة اسرائيل والشركات التي تتعامل معها في الميدان الاقتصادي .

وكانت « الاهرام » قد نشرت ان نائب السادات حسني مبارك اجتمع بوزير الدولة في الشؤون الخارجية بطرس غالي واعطاه توجيهات للتحرك المصري في اثناء اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية هذا الاسبوع في اديس ابابا .

وتتلخص هذه التوجيهات : بعرض اخر تطورات « الحكم الذاتي » على وفود الدول الافريقية ومجهودات مصر من اجل الحل الشامل في منطقة الشرق الاوسط ..

واضافت « الاهرام » ان من بين هذه التوجيهات : ان يبلغ الوزير الدول الافريقية رسميا بان مصر ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . (٥ شباط ١٩٨٠) .

وهكذا ينهي النظام الساداتي مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وقد استمرت منذ عام ١٩٤٨ بقرار من الجامعة العربية .. ويخرق قرار الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على احتلالها المناطق العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مليون علم فلسطيني في سماء مصر العروبة

القاهرة — الوكالات — مليون علم فلسطيني سيتم رفعها في سماء مصر في السادس والعشرين من شباط الجاري وفاءا وعهدا لمبادئ ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ ، وانطلاقا من تلاحم الشعب العربي المصري مع القضية الفلسطينية ونضال شعب فلسطين .

وتقرر ان يرتفع العلم الفلسطيني الاول فوق مقر الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بحضور رئيسه خالد محيي الدين . وستقوم النقابات العمالية والجماهيرية الوطنية بعد ذلك برفع علم فلسطين فوق بناياتها في اليوم نفسه ، الذي تفتح فيه رسميا السفارة الاسرائيلية في القاهرة .

وقد شنت سلطات القمع الساداتية حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الوطنية في مصر بعد اعلان هذا القرار في محاولة يائسة لاسكات الصوت الوطني المصري .

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الفيتنامي

تل ابيب — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تحية حارة الى الحزب الشقيق ، وجاء فيها : « اننا نثمن عاليا تاريخكم المجيد ومساهمتكم الجبارة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال والاشتراكية تحت علم الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية » .

والى حزب العمال البولوني الموحد ..

كما بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية لحزبنا بتحية الى حزب العمال البولوني الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره الثامن ، ويتمنى للحزب القائد المزيد من النجاحات والانجازات في بناء الاشتراكية . ويعرب عن التقدير البالغ لحزب العمال البولوني لمساهمته في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ازفستيا تحذر شميت ودستان

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — انهى مستشار جمهورية المانيا الاتحادية [illegible] شميت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مباحثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان .

واصدر الجانبان بيانا مشتركا عن هذه الابحاث تركز على نقطتين اساسيتين الاولى — الاتفاق حول تصنيع دبابة متطورة ومشتركة للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية . والثانية — الانضمام الى جوقة التحريض على الاتحاد السوفييتي بالمطالبة بسحب القوات السوفييتية من افغانستان فورا والا « سيتخذ الجانبان خطوات اخرى الى جانب بعض الدول الاوروبية للحفاظ على امنهما » .

وافاد المراقبون السياسيون الى ان فرنسا اعلنت تاييدها لحلف شمال الاطلسي في الوقت الذي اعلنت فيه ان الانفراج والتعايش السلمي لا يتحمل ضربة اخرى جديدة . اي انها حاولت الحفاظ على التوازن المعتاد الا ان الكفة تميل الى جانب السياسة العسكرية العدوانية للولايات المتحدة الامريكية .

وحذرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية من ان اقدام فرنسا والمانيا الغربية على زيادة التصنيع العسكري وانضمامهما الى لغة التهديد الامبريالية يعرض السلام في اوروبا الى اشد الاخطار . فالمهمة الاكثر الحاحا الان امام الدول الاوروبية هي الاستمرار في سياسة الانفراج الدولي وليس التستر وراء احداث افغانستان لتنفيذ مهام الامبريالية وسياسة الحرب الباردة .

لجنة الخارجية الامريكية تبحث في ارسال فرقتين عسكريتين الى « اوفيرا » و « عتصيون »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في صحيفة « هارتس » يوم الخميس الماضي ان الولايات لولايات المتحدة تدرس مسالة ارسال فرقتين عسكريتين الى اسرائيل .

ففي اجتماع اللجنة المصغرة الخاصة بالشرق الاوسط والتابعة للجنة الخارجية في الكونغرس ، المنعقدة يوم الاربعاء ، اقترح مسؤول « البنتاغون » سابقا ريتشارد فوستر عسكرة فرقتين امريكيتين في اوفيرا (شرم الشيخ) وفي مطار عتصيون كخطوة اولى للتواجد الامريكي العسكري في الشرق الاوسط .

وكشف فوستر النوايا العدوانية من وراء هذا التواجد فقال : انه ضمان لامن مصر واسرائيل ، واضاف ان هذا التواجد يسهل على مصر « احتلال ليبيا الغنية بالنفط » .

وقال رئيس لجنة الخارجية الامريكية ريتشارد ستون : ان انهيار النظام الشاهنشاهي في ايران يتطلب من الولايات المتحدة تقويم وضعها الاستراتيجي ، من جديد ، في الخليج الفارسي .

واضاف : ان احدى الاستنتاجات التي توصلت اليها الولايات المتحدة الامريكية هو وجوب تعزيز تواجدها العسكري في المنطقة باقامة اطر التعاون المشترك — اي باقامة الاحلاف العسكرية — التي تمنحها مواقع عسكرية جديدة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٧
٢ – هبوعيل يهود	٢٦
٣ – هبوعيل تل ابيب	٢٤
٤ – بني يهودا	٢٢
٥ – شمشون تل ابيب	٢٠
٦ – كفار سابا	٢٠
٧ – مكابي تل ابيب	٢٠
٨ – مكابي بيتح تكفا	١٩
٩ – بئر السبع	١٨
١٠ – هبوعيل حيفا	١٨
١١ – بيتار القدس	١٦
١٢ – مكابي عميدار	١٥
١٣ – بيتار تل ابيب	١٥
١٤ – هكواح رمات غان	١٥
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٦ – مكابي يافا	١٤

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل القدس	٢٨
٢ – هبوعيل بيسان	٢٥
٣ – ريشون لتسيون	٢٤
٤ – هبوعيل عكا	٢٤
٥ – اللد	٢٣
٦ – رمات غان	٢٢
٧ – مكابي حيفا	١٩
٨ – نتسيرت عيليت	١٩
٩ – هبوعيل حولون	١٧
١٠ – بيت شيمش	١٧
١١ – هبوعيل الخضيرة	١٦
١٢ – طبريا	١٦
١٣ – بات يام	١٤
١٤ – هبوعيل هرتسليا	١٣
١٥ – مكابي هرتسليا	١٢
١٦ – طيرة الكرمل	١٢

الدرجة الاولى – شمال

١ – غبعات اولغا	٢١
٢ – كريات شمونه	٢٠
٣ – هبوعيل نتانيا	١٩
٤ – رعنانا	١٩
٥ – تل حنان	١٩
٦ – بيتار نتانيا	١٨
٧ – مكابي الخضيرة	١٧
٨ – رمات هشارون	١٦
٩ – افيكيم	١٣
١٠ – كريات آتا	١٢
١١ – اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٢ – شباب الناصرة	١٠
١٣ – هبوعيل نهاريا	٩
١٤ – ام الفحم	٥

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي يفنه	٢٤
٢ – بيتار الرملة	١٩
٣ – شعرايم	١٨
٤ – هبوعيل الرملة	١٨
٥ – كريات غات	١٨
٦ – اشكلون	١٧
٧ – بئر السبع	١٦
٨ – اشدود	١٤
٩ – مرمورك	١٣
١٠ – كريات اونو	١٢
١١ – كفرقاسم	١٢
١٢ – ازروس حولون	٩
١٣ – ديمونه	٧
١٤ – اور يهودا	٧

الدرجة الثانية شمال أ

١ – ابناء شفاعمرو	٢٨
٢ – المجيدل	٢١
٣ – كريات بياليك	٢٠
٤ – كفركما	١٨
٥ – مكابي عكا	١٧
٦ – نفيه شأنان	١٥
٧ – مكابي العفولة	١٢
٨ – شباب عكا	١٢
٩ – هبوعيل حتصور	١١
١٠ – مكابي حتصور	١١
١١ – كريات شمونه	١١
١٢ – بيتار العمل الناصري	١٠
١٣ – طبريا	٩
١٤ – صفد	٥

شمال ب

١ – اور عقيبا	٢٠
٢ – مكابي الفريديس	٢٠
٣ – سولم	١٩
٤ – تحكيئيل	١٧
٥ – معين دالية الكرمل	١٧
٦ – هبوعيل العفولة	١٦
٧ – الطيبة	١٦
٨ – زخرون يعقوب	١٤
٩ – هتسعير حيفا	١٣
١٠ – كفر قرع	١٣
١١ – غبعات حاييم	١٢
١٢ – هشارون نتانيا	١١
١٣ – كريات يام	١٠
١٤ – عليا كفار سابا	١٠

جنوب أ

١ – ازور	٢١
٢ – غني تكفا	٢١
٣ – تسفوريم	٢٠
٤ – هشيكما	١٨
٥ – راس العين	١٧
٦ – الطيرة	١٧
– كريات شلوم	٧
٨ – كفار شليم	١٧
٩ – معني يهودا	١٦
١٠ – اتحاد شباب يافا	١٥
١١ – مكابي الرملة	٩
١٢ – حولون	٩
١٣ – بيتار يافا	٨
١٤ – بيتار هرتسليا	٥

عالم الشباب

اشتداد الصراع في قمة الدوري الممتاز وفي قمة وقاع دوري الدرجة القطرية

*** انتصاران لامعان لشباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة وخسارة مؤلمة لشباب الناصرة * شباب شفاعمرو يواصل نجاحاته والفريديس تهبط الى الدرجة الثانية * روح رياضية عالية في الطيبة رغم حضور قوات كبيرة من حرس الحدود الى المباراة مع كفر قرع * بيتار العمل الناصري يهرب بهدوء من قاع الدوري ***

حيفا – مكتب «الاتحاد» – الصراع في قمة لائحة الدوري الممتاز في كرة القدم يشتد وذلك مع اقتراب فريق هبوعيل يهود، صاحب المرتبة الثانية، بنقطة اخرى من صاحب المرتبة الاولى، مكابي نتانيا. واصبح الفارق يتوقف على نقطة واحدة فقط. وفي الطرف الاخر للائحة احتدم الصراع اكثر وتعقد وذلك على اثر المكاسب المحترمة التي حققها فريق مكابي يافا صاحب المرتبة الاخيرة.

كل ذلك اتضح من نتائج المباريات التي جرت هذا السبت حيث كان نجم هذه الدورة فريقا هبوعيل يهود الذي حقق نصرا هاما بيتيا على مكابي بيتاح تكفا (٢ – ١)، وبذلك دعم مكانته في رأس هرية لائحة الدوري مستفيدا من التعادلين السلبيين اللذين سجلا في اللقاءين الهامين الاول على ارض ملعب بلومفيلد في يافا بين فريقي مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب، والثاني في حي «هتكفا» بين بني يهودا وهبوعيل تل ابيب. وقد جذب اللقاء الاول كل الاهتمام والانظار فحضره اكثر من عشرين الفا متفرج استمتعوا بمستوى كروي جيد تخللته تنقلات جميلة وهجمات خطرة وسريعة وتسديدات هددت على الدوام حماة المرمى.

والنجم الاخر لمباريات السبت الاخير كان فريق مكابي يافا الذي سجل نصرا بيتيا (٣ – ١) على فريق بيتار تل ابيب.

وعلى ما يبدو، واذا ما استمر فريق يافا في انتصاراته سيبتعد عن قاع اللائحة. ويلفذ مكانه الطبيعي في وسط اللائحة على الاقل.

اما باقي النتائج فكانت كما يلي: هكواح رمات غان – بيتار القدس (٢ – ١)، شمشون تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا (٢ – صفر)، هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بئر السبع (١ – صفر)، هبوعيل حيفا – مكابي رمات عميدار (صفر – صفر).

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية يوجد ايضا فريق مفاجيء ويحتل مرتبة محترمة لم يتوقعها له احد من قبل، تماما كحال يهود في الدرجة الممتازة، الا وهو فريق هبوعيل بيسان. هذا الفريق انتصر السبت الاخير على منازعه في القمة هبوعيل اللد بالنتيجة الساحقة (٣ – صفر). واثر ذلك دعم مرتبته الثانية المرموقة وهو يلي مباشرة فريق هبوعيل القدس بفارق ٣ نقاط. وهذا الاخير، اي القدس، حقق نصرا ساحقا هو الاخر على ارض ملعبه (اهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل حولون.

ونرى ان التنافس في قمة الدرجة القطرية متعدد الجوانب ويشمل العديد من الفرق مما يشكل وضعا «عويصا» للغاية. وكذلك هو ايضا الوضع في القاع، حيث ان فارق النقاط بين الفرق ذات المراتب المتدنية هي قليلة جدا. لذلك نرى ان الاوضاع والمواقع تتغير كل سبت اثر النتائج المحققة والمتأثرة باشتداد التنافس وتقارب المستويات ولكن مع تضارب الاهداف.

هذا وكانت نتائج مباريات الدوري على النحو التالي:

هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل هرتسليا (١ – صفر)، هبوعيل بات يام – رشون لتسيون (صفر – صفر)، هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل طبريا (١ – صفر)، مكابي حيفا – هبوعيل الخضيرة (١ – صفر)، هبوعيل نتسيرت عليت – هبوعيل رمات غان (١ – ١)، هبوعيل عكا – مكابي هرتسليا (٢ – ١).

الدرجة الاولى

حقق فريقا شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة نصرين هامين في مباراتين خارجيتين هذا السبت يستحقان عليهما كل تقدير. فأكدا لجمهوريهما ان شد الاوزار والهم وقوة الارادة قد تقدم فريقهما على سلم الدوري مهما بلغت العقبات. اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجيء امام فريق بيتار نتانيا. ومع ان فرقنا العربية في الدرجة الاولى تقبع في مرتبات الخطر الا ان بامكانها ان تتخلص منها اذا قامت بجهود مناسب في هذا السبيل. واما فريق ام الفحم فلا يزال يعاني خطر الهبوط حيث يخسر مبارياته بشكل اداري.

اخاء الناصرة

لعب اخاء الناصرة مباراته، هذا السبت، على ملعب كريات يام بسبب القرار المجحف باغلاق ملعب الناصرة. وقد سيطر اللاعبون النصراويون على الملعب طول وقت المباراة واداروا لعبا منظما ومنسقا يثير الاعجاب.. خصوصا وان لاعبي افيكيم ليسوا اولئك اللاعبين الضعفاء.

ومنذ الدقيقة العشرين تمكن عبد زرعيني من احراز الهدف الاول لفريقه على اثر ضربة مباشرة وجهها الى المرمى بعد ان تلقى الكرة من زميله عبد سعدي. وقد صمد حامي مرمى ودفاع افيكيم بقية وقت الشوط الاول. اما في الشوط الثاني ومنذ الدقيقة الثالثة تمكن عبد سعدي من احراز هدف فريقه الثاني. وما هي الا ربع ساعة حتى كان جوني يسجل هدف فريقه الثالث. وفي الدقيقة ٧٨ جاء دور رؤوف شمشوم ليسجل الهدف الرابع والاخير لفريقه على اثر تمريرة من اللاعب الممتاز محمد زعبي. وانتهت المباراة بهذه النتيجة.

كفر قاسم

يبدو ان فريق كفر قاسم قرر وضع حد لازمته المتمثلة في المشاكل المالية والتنظيمية وترك عدد من نجومه صفوف فريقهم لينضموا الى فرق الدرجة الممتازة. ففي هذا السبت نزل اللاعبون بتركيب جديد برز بينهم عدد من لاعبي الشبيبة والاحتياطي وادارو مباراة ناجحة على ملعب يهود (ملعبهم مغلق بسبب قرار البوليس التعسفي) انتهت بانتصارهم بالنتيجة (٢ – ١) وبهذا عززوا امكانية الافلات من قبضة المرتبة الخطرة.

كانت المباراة امام الفريق الضعيف هبوعيل اور يهودا وقد نزل الشباب القسماوي مصمما على الفوز ومع ان لعبه لم يصل الى مستوى التفوق الكامل المطلوب الا انه احرز هدفين ثمينين وسجل لصالحه نقطتين هامتين.

شباب الناصرة

سافر شباب الناصرة هذا السبت الى نتانيا حتى يلعبوا امام فريق بيتار نتانيا الذي ينتمي الى طائفة الفرق المتوسطة. وكان احراز نقطة واحدة من المباراة امرا هاما وضروريا.. وحين بدأت المباراة تبين ان بامكان الفريق النصراوي احراز نقطتين. حيث لعب فريق نتانيا بضعف شديد وكان هجومه ودفاعه مفككان معظم وقت المباراة. الا ان الفريق النصراوي لم ينتهز الفرص المتاحة واضاع عدة مرات اهداف محققة. اما بيتار نتانيا فظلت محاولاته محدودة. وفقط في الدقيقة ٤٣ نجح في احراز هدفه اليتيم على اثر ضربة جزاء ١١ مترا.

الدرجة الثانية

هبط فريق مكابي الفريديس الى المرتبة الثانية هذا السبت نتيجة لتعادله السلبي مع فريق معين دالية الكرمل في دالية الكرمل. ومع انه يملك رصيد نقاط (٢٠ نقطة) مشابه لرصيد فريق مكابي اور عقيبا (المرتبة الاولى) الا ان رصيد الاهداف لهذا الاخير افضل. الامر الذي يصعب معركة الفريق الرياضية ويتطلب منه جهدا اكبر. وبالمقابل ارتقى فريق شباب سولم الى المرتبة الثالثة ورصيده ١٩ نقطة، اي بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى وذلك بعد ان فاز على مكابي هشرون نتانيا بالنتيجة (٢ – صفر). ويبدو ان فريق سولم مصرا على الصعود الى الدرجة الاولى هذه السنة وهو يبذل الكثير من الجهود المحمومة في هذا السبيل.

اما فريق ابناء شفاعمرو فهو يواصل انتصاراته وقد وصل فارق النقاط بينه وبين المرتبة الثانية الى ٦ نقاط.

ومن جهة اخرى يواصل شباب الطيرة مبارياته المتزنة فاحرز هذا السبت ايضا تعادلا سلبيا امام بيتار حولون بينما خسر اتحاد شباب يافا مباراته امام هبوعيل كريات شالوم بنتيجة كبيرة (١ – ٣). وكذلك خسر شباب عكا مباراته امام هبوعيل المجيدل (٣ – ١). اما فريق بيتار العمل الناصري فهو يواصل مسيرته الناجحة للتخلص من قاع الدوري وقد تغلب هذا السبت على فريق هبوعيل حتصور بالنتيجة (٢ – ١). وتعادل فريقا الطيبة وكفر قرع في مباراتهما هذا السبت بالنتيجة (١ – ١). وفيما يلي ننشر بعض التفاصيل عن بعض مباريات الدرجة الثانية:

شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – التقى على ملعب طبريا، هذا السبت، فريق ابناء شفاعمرو المتربع على عرش الدوري بفريق مكابي طبريا القابع في قاع لائحة الدوري في مباراة حماسية. وقد افتتحت المباراة بوقوف اعضاء الفريقين دقيقة صمت حدادا على وفاة والد اللاعب صالح ابو حمود من فريق شفاعمرو.

بدأ فريق ابناء شفاعمرو المباراة بهجمات منيرة ومتتالية اثمرت في الدقيقة السادسة هدفا حققه اللاعب صبحي بشناق على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا.

وفي الشوط الثاني عاد ابناء شفاعمرو لشن الهجمات وبعد ٣ دقائق احرز اللاعب صبحي بشناق هدفه الثاني. وهنا استفاق لاعبو طبريا فاحرزوا هدفا بضربة جزاء من بعد ١١ مترا. وبهذه النتيجة انتهت المباراة.

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين زاهي ارملي ومجيد سلباق لم يشاركا في هذه المباراة.. الاول بسبب ابعاده عن اللعب مباراة واحدة والثاني بسبب جرحه في المباراة الاخيرة.

الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة شباب كفر قرع في جو دافئ ووسط جمهور عريض. وكان هذا اللقاء حماسيا ومثيرا من حيث سرعة اللعب والاحداث الكروية. وسيطر فيه فريق الطيبة في غالبية وقت المباراة، واتت هجمات شباب الطيبة في الشوطين متتالية كموجات البحر نسقت وهندست من اليمين واليسار لتربك وتشغل دفاع وحامي مرمى كفر قرع. وساد اللعب والجمهور شعور بان «الحظ السيء» يرادف هجوم الطيبة، الذي لم يوفق في تسديداته وهجماته. ولم يستفد من الفرص السانحة لتحقيق الاهداف. وكم هي عديدة المرات التي تأوه بها الجمهور لضياع فرص خيالية او لصد كرة صاروخية قام بها حامي مرمى كفر قرع. وبدا ان الكرة تأبى دخول مرمى كفر قرع.

استمر اللعب كرا وفرا بين دفاع ومرمى كفر قرع وضغط هجوم الطيبة، الذي وجد تعبيرا له في ما لا يقل عن ١٤ ضربة ركنية لصالح الطيبة حتى جاءت الدقيقة ٧٥، الهجمة هذه المرة من اليسار محمود عبد القادر يمرر ويتفاهم مع بديع بدران، بديع يحاور بالكرة لكن احد افراد دفاع كفر قرع يفشله. الحكم يحتسب ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا الى اليسار من مرمى كفر قرع. كل اللاعبين ينتظرون الكرة مقابل المرمى على امل تصويبها بضربة راس او قدم لكن عدنان جابر (عاد بعد انقطاع طويل للعب) فاجأهم جميعا. وصوب الكرة مباشرة داخل مرمى كفر قرع وبشكل مراوغ. ليسجل هدف تفوق الطيبة.

واستمر اللعب بحماس اكثر وتقدم خط دفاع الطيبة ليساعد في تحقيق هدف اخر. لكنه بذلك احدث ثغرة فريدة في خطه المتماسك استغلها خط هجوم كفر قرع السريع واجبر احد افراد خط دفاع الطيبة على تسجيل هدف ذاتي. ليعادل النتيجة وذلك في الدقيقة ٨٥.

وجدير بالذكر ان فريق الطيبة وادارته وبحضور رئيس المجلس المحلي عملوا الكثير قبل المباراة من اجل منع اية حادثة مهما كانت صغيرة لكي لا تستغلها الشرطة وحرس الحدود، التي حضرت باعداد كبيرة الى الملعب رغم انه لم تكن لوجودها اية حاجة. ونجح اللاعبون في اضفاء الروح الرياضية على جو المباراة. كما وقدم في بداية المباراة كاس خاص مهدى للاعب الطيبة السابق محمد بدران الذي يلعب الان في صفوف شباب كفر قرع. ويجب ان تميز هذه الروح مباريات فرقنا الرياضية لتفويت الفرصة على المحرضين.

الدرجة الثالثة

كانت مباريات الدرجة الثالثة هذا السبت مباريات تكميلية اجريت خلالها المباريات المؤجلة. وننشر فيما يلي قائمة نتائج المباريات وتفاصيل بعض منها:

هبوعيل سخنين – هبوعيل كرمئيل ١ – صفر، معلوت – شباب ترشيحا ٤ – صفر، شباب الرامة – بيتار معلوت ٢ – صفر، ابو سنان – هتسعير دالية الكرمل ١ – صفر، البعينة – مكابي تل حنان ٧ – صفر، المكر – شباب المزرعة ٢ – صفر، المليصة – مكابي طمرة ٢ – ٢، بيتار نهاريا – شباب مجد الكروم ٢ – صفر، هبوعيل مجد الكروم – مكابي تسور شالوم ٢ – ١، بيتار حيفا – هبوعيل عرابة ٧ – ١، هبوعيل عين ماهل – مكابي كفر كنا ٣ – ٢، يافة الناصرة – يكنعام ٣ – ٢، بيتار عين ماهل – بير ابو الجيش ٢ – ٢، شباب الكبابير – هكواح دالية الكرمل ٢ – صفر، عتليت – مكابي ام الفحم ٦ – ٢، مصمص – بنيامينا ١ – ١، تل موند – هبوعيل قلنسوة ٧ – ٢.

البعينة

البعينة – لمراسلنا – التقى فريق هبوعيل البعينة بفريق تل حنان، هذا السبت على ملعب الاول. في مباراة تميزت بسيطرة فريق هبوعيل البعينة على ارض الملعب.

فمنذ الدقائق الاولى شن فريق البعينة الهجمات المتتالية التي اسفرت في الدقيقة العاشرة عن احراز اللاعب كارم زعبي هدفه الاول. الامر الذي زاد من حماس الفريق ونشاطه فكرر الهجمات على مرمى الفريق الضيف. فاحرز في الشوط الاول ٤ اهداف. سجلها كارم زعبي.

اما في الشوط الثاني فحقق فريق البعينة ٣ اهداف اخرى سجلها كل من كارم الزعبي وسمير عواودة وحمودة حمودة. وانتهت المباراة بالنتيجة ٧ – صفر.

ويذكر ان فريق البعينة هو من فرق القمة ويتطلع الى الصعود لفرق الدرجة الثانية.

تعزيـــة

تعزياتنا الحارة الى زميلنا اللاعب صالح ابو حمود (حامي مرمى الفريق) لوفاة الوالد.

فريق ابناء شفاعمرو ومؤيدوه

تعازينـــا

- الى الرفيق زهير مفاسة واخوانه والقربه بوفاة احمد مفاسة.
- والى الصديق ربحي كنانة والقربائه بوفاة ابنته زينا في حادث مؤسف.

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

- الى الاصدقاء فايز وفوزي وسامي عبده وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد عبد الله الياس عبده. له الرحمة ولكم طول البقاء.

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

لجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعو الى حضور الندوة السياسية حول موضوع:

«الاحزاب الاسرائيلية والجماهير العربية»

باشتراك: المحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي محمد مصاروة (كفر قرع) والصحفي سالم جبران (الناصرة).

وبادارة: الصحفي نظير مجلي.

وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٩٨٠/٢/١٣ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

نادي «الاخوة» الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا

مراجعـــة

حول كتاب الرفيق الدكتور اميل توما الجديد

«الحركات الاجتماعية في الاسلام»

باشتراك: اميل توما وسميح القاسم

يوم الاحد ١٩٨٠/٢/١٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة النادي

رغم الاصابة القاسية، غانم محروم سيشترك في الالعاب الاولمبية

هزيمة منتخب الملاكمة الاسرائيلي في مباراة غير متكافئة مع الاسكندناف

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الرياضي – تغلب منتخب الدول الاسكندنافية في الملاكمة على منتخب اسرائيل، هذا الاسبوع، بالنتيجة (٦ – ٥) وكادت هذه المباراة ان تنتهي بمأساة تلحق بالملاكم العربي المعروف، ابن الناصرة، غانم محروم، الذي اضطر الى منافسة بطل السويد ليوفينان والحائز على لقب نائب بطل العالم. وذلك حين وجه البطل الضيف ضربة «نك اوت» في الثانية الاخيرة من الجولة الاولى الى فك غانم محروم. وقد بلع اللاعب النصراوي لسانه من الضربة ونقل على اثرها الى المستشفى.

وقد اضطر غانم محروم – ٦٧ كغم – الى مواجهة البطل السويدي – ٧١ كغم – الذي فاقه طولا ايضا بعد ان انسحب اعضاء فريق مكابي تل ابيب من المباراة لاسباب وصفت بانها اسباب «شخصية وصحية». وقد لعب غانم محروم بشجاعة وصبر وبسرعة كبيرة الا انه في الثانية الاخيرة من الجولة الاولى فتح دفاعه فتلقى ضربة قوية من منافسه اطارت حاجز الاسنان من فمه مما ادى الى ان يبتلع لسانه.

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقاء في الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الدول الاسكندنافية تميز بالقصورات الرياضية والتنظيمية. ولم تقتصر هذه القصورات على اضطرار الملاكمين المحليين الى مواجهة الملاكمين الضيوف، الذين يتفوقونهم في الوزن والطول فقط، بل ادت الى الغاء المباراة الثانية التي كان من المقرر ان تجرى في ايلات وذلك بعد ان اعلنت البلدية في وقت متأخر عن عدم تمكنها من استضافة المباراة. ورغم المحاولات لنقل المباراة لمدن اخرى الا ان القرار النهائي كان الغاء هذه المباراة الثانية. الامر الذي يثبت ان القيمين على هذه الرياضة لا يولونها الاهتمام الكافي.

ويذكر ان الملاكمين العربيين قاسم بركة واديب نسناس تمكنا من هزم منافسيهما. اما خالد خطيب فقد خسر مباراته.

هذا وقد صرح غانم محروم لمراسلنا ان الاصابة التي تلقاها لن تؤثر على تدريباته ورغبته للاشتراك في الالعاب الاولمبية في موسكو.



غانم محروم

اول عربي ينتخب رئيسا للمجلس الدولي للرياضة العسكرية

بكين – الوكالات – انتخب اللواء التونسي محمد صلاح مقدم رئيسا للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية المنعقدة في بكين هذه الايام. وقد حصل اللواء التونسي على ٤١ صوتا ضد ٦ أصوات.

وكان الرئيس السابق، الايطالي الدو ماساريني امتنع عن ترشيح نفسه لهذا المنصب مجددا.. واعلن ان تسع سنوات من العمل تكفيه.

عيلبون تواصل انتصاراتها في الكرة الطائرة

عيلبون – من سامر صليح – في ملعب عيلبون وبحضور اكثر من الف متفرج التقى فريقا عيلبون ومتسوفا في الكرة الطائرة، هذا السبت، في مباراة في اطار دوري الدرجة الثانية.

وتمكن فريق عيلبون في الكرة الطائرة من الفوز في هذه المباراة السريعة والحماسية على الفريق الضيف بالنتيجة (٣ – صفر).

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الفوز الثاني الذي يحرزه فريق عيلبون في القسم الثاني من مباريات الدوري. وكان فريق عيلبون قد تغلب في المباراة الاولى على فريق اوحمي حيفا.

كلاي «حيران»!

دار السلام – الوكالات – اعلن محمد علي كلاي، بطل العالم السابق في الملاكمة، انه حيران ولم يعد يعرف ماذا يقول عن المهمة التي كلفه بها الرئيس الامريكي كارتر وهي تجنيد دول افريقيا لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو.

قال كلاي في مؤتمر صحفي عقده في دار السلام: لقد اكتشفت في افريقيا ان حكام الولايات المتحدة ابشع بكثير مما كنت اتصور. لقد علموني هنا ان لا اصدق ما يقوله كارتر عن حقوق الانسان.

ومع هذا واصل كلاي تورطه في جوقة التحريض على الاتحاد السوفييتي فاعلن انه سيواصل دعوته الى مقاطعة الالعاب الاولمبية.

دار للبيع

مساحتها ١٢٠ م٢. طابق ونصف مؤلفة من ثلاث غرف + ليوان ومنافع في منطقة العين – شعب. الاتصال: السيد جبر خطيب – شعب.

مجلس طمرة المنتخب يطالب باقرار نتائج الانتخابات

طمرة — لمراسلنا — ارسل السيد عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المنتخب، رسالة الى وزارة الداخلية ومأمور الانتخابات موقعة باسم ثمانية من اعضاء المجلس، يدعو فيها الى نشر نتائج الانتخابات التي جرت في ٢٢ كانون ثاني الماضي وذلك من اجل وضع حد للفوضى التي تسود عمل المجلس في ظل لجنة « كينغ » المعينة برئاسة زكي ذياب.

وبادرت سكرتارية الجبهة بعقد اجتماعها الاول لتلخيص معركة الانتخابات وقدمت برنامج عمل تنظيمي لاقامة لجان احياء ذات صلة مباشرة مع المجلس والعمل على تشكيل لجنة مركزة للعمل التطوعي، هذا العمل الذي ينتظره الشباب والاهالي بفارغ الصبر.

الحكومة تقر ميزانية الحرب والاستيطان والافقار

* الميزانية « تبشر » بزيادة في الاسعار بنسبة ٥٠٪ حتى نيسان القادم وتضخم مالي بنسبة ٨٥٪ على الاقل خلال السنة * تخفيض ميزانيات جميع الخدمات الاجتماعية بنسبة ٦٪ وميزانية المعارف بنسبة ٢٫٥٪ والسلطات المحلية بنسبة ١٠٪ * الزيادة في ميزانية الاسكان تحول للبناء في المناطق المحتلة * ميزانية « الامن » تلتهم — كالعادة — ثلثي الميزانية *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقرت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع، هذا الاحد، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨١/٨٠ بحجم ٦٥٣ مليار ليرة حسب اسعار نيسان ١٩٨٠ (٤٠٥ مليارات ليرة حسب اسعار اليوم) قد تصل في نهاية السنة المالية الى ٨١٠ مليارات ليرة واكثر وذلك حسب نسبة ارتفاع جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال السنة.

وكما كان متوقعا تدل بنود الميزانية بوضوح على كونها ميزانية حرب واستيطان كولونيالي وتضخم.

وتشير بنود الميزانية الى ان النفقات العسكرية المباشرة تبلغ ٢١١ مليار ليرة يضاف اليها تسديد ديون تكدست بمعظمها من النفقات العسكرية بقيمة ٨٥ مليار ليرة ودفع فوائد على الديون المكدسة بقيمة ٨٠ مليار ليرة.. وميزانيات الاستيطان و« التطوير » في المناطق المحتلة المحسوبة على ميزانيات مختلف الوزارات. وتزيد هذه المبالغ بمجموعها على نسبة ٦٠٪ من الميزانية العامة.

وتتضمن الميزانية العسكرية مبلغ ثلاثة مليارات و ٦٣٠ مليون ليرة للتعويض على مستوطني سيناء الذين سيخلون المستوطنات وينتقلون الى السكن في اماكن اخرى.

ديماغوغية ليفي

ومن المعروف ان الوزيرين دافيد ليفي (الاسكان) ويسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) حاولا في بداية ابحاث الميزانية التظاهر بمعارضة الميزانية بحجة القيرة على مصالح ابناء الاحياء الفقيرة. لكنهما وافقا على الميزانية، هذا الاحد، بدون تحفظ على الرغم من التقليصات الكبيرة التي اصابت ميزانيات الخدمات الشعبية.. بما فيها ميزانيات الاسكان والرفاه الاجتماعي داخل حدود اسرائيل.

ومع ان ليفي حاول التظاهر بالفوز.. مدعيا بانه حصل على زيادة مليارى ليرة لوزارة الاسكان الا انه اوضح، امس الاثنين، ان معظم هذا المبلغ سينفق على البناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة حيث سيبنى ١٦٠٠ وحدة سكنية جديدة.

التقليصات

يتضح من الميزانية ان التقليصات اتت على ميزانيات جميع الوزارات باستثناء ميزانية وزارة الحربية. فقد قلصت ميزانيات معظم الوزارات بنسبة ٦٪ وقلصت ميزانية وزارة المعارف بنسبة ٢٫٥٪ وميزانية وزارة الداخلية والشرطة بنسبة ٢٪. ويتركز التقليص في ميزانية هذه الوزارة على ميزانية الداخلية حيث تم تقليص مخصصات السلطات المحلية بنسبة ١٠٪ بينما زادت بنود مصروفات الشرطة.

العجز

هذا ويبلغ العجز في الميزانية (حسب اسعار اليوم) ٢٦ مليار ليرة ويتوقع جميع المراقبون أن يزداد اكثر. وبالطبع ستغطى الحكومة هذا العجز برفع نسبة الضرائب (بشكل رئيسى) ومن زيادة التصدير (الواقع اليوم في ازمة بسبب البطالة وخطر اغلاق العديد من المصانع) ومن زيادة اسعار الخدمات والمعاملات الرسمية. وقد بشر الخبراء الاقتصاديون من الآن بأن اسعار الوقود والكهرباء والمياه والاتصالات والمواصلات العامة سترتفع بنسبة ٥٠٪ على الاقل في نيسان القادم. ويتوقع هؤلاء ان يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١٠٠٪ وليس كما تتوقع مصادر وزارة المالية نسبة ٧٠ — ٨٠٪.

اليوم انتخابات عمال نقابة التغذية

■ اذا كنت عضوا في الهستدروت العامة..

■ اذا كنت بدأت العمل قبل ١٥—١١—١٩٧٩ في احد مجالات العمل التالية: البيرة، المخابز، اللحوم، تربية الخنازير، البسكوت، البوظة، النبيذ، مطاحن الحنطة، المشروبات الخفيفة، السجائر، الشكولاطة، الزيوت، صناعة الادوية والاجهزة الطبية..

■ تم بممارسة حقك في التصويت لنقابتك المهنية، اليوم الثلاثاء ١٢—٢—١٩٨٠ بين الساعات السادسة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر في مكان عملك او في مجلس العمال القريب.

■ لا تنسى أن تحمل معك بطاقة الهستدروت الحمراء فبدونها لن تستطيع التصويت.

*** انتبه..**

لا تمنح صوتك لقائمة « التكتل » اليميني صاحب السياسة الكارثية المعادية للعاملين وللسلام..

لا تمنح صوتك لقائمة « التجمع » الحاكم في الهستدروت فهذه اثبتت انها مهادنة للحكومة.. وتدير ظهرها لحقوق العاملين.. بل تساهم كثيرا في قمع نضالهم..

امنح صوتك للمدافعين الحقيقيين عن حقوقك.. للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

صوت و

استنكار واسع لجريمة هدم بيت العامل الشفاعمرى، موسى سواعد

* الجبهة تطالب البلدية باستنكار الجريمة * رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم حسين، يرفض بحث الموضوع بحجة عدم ادراجه على جدول الابحاث ؟! *

شفاعمرو — لمراسلنا — ارسلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية برقيات استنكار الى مختلف الجهات احتجاجا على عملية هدم بيت المواطن موسى خالد سواعد يوم الخميس الماضي، كذلك تقدم عضو الجبهة في المجلس البلدي، السيد سعيد بركة، برسالة خطية الى ادارة المجلس مطالبا بادراج الموضوع في جلسة طارئة للبلدية وذلك بعد ان رفض رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين البت في الموضوع في جلسة المجلس التي عقدت في نفس اليوم الذي تمت فيه عملية الهدم. وذلك بحجة ان الموضوع لم يدرج على جدول الاعمال.

ويبين من النقاش الذي جرى في الجلسة ان السيد ابراهيم نمر كان على علم بقضية المواطن وزعم ان لا علاقة للبلدية بالامر لان البناء خارج حدود التنظيم، ووزارة الداخلية تعارض في ضم المنطقة الى حدود القرية. وقد اثار هذا الادعاء استغراب عضوي الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث اذ طرحا السؤال حول موقف البلدية من الموضوع خصوصا وان هذا المواطن هو من سكان المدينة ويشترك في الانتخابات للمجلس البلدي. كذلك تساءلا حول الموقف المبدئي من قضية الدفاع عن الاراضي والبيوت العربية ضد كل هجوم تشنه السلطة التي تمارس سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

هذا، وعلم مراسلنا ان الجبهة ستتخذ خطوات متعددة في سبيل التجنيد الجماهيري والتضامن مع صاحب البيت ومختلف الاحياء المهددة والبالغ عدد بيوتها ٢٣٠ بيتا.

سقط سهوا

في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٩٨٠/١/٢٩ جاء ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، تغيب من الجلسة التي عقدها المجلس في ٨٠/١/٢٤ بدعوة من كتلة الجبهة لبحث الهجمة السلطوية على حي المسلخ في المدينة ومحاولتها سلخه منها. وقد سقط سهوا ان السيد حسين اعتذر عن الحضور بسبب مرضه.

بعد ثلاثين عاما اطلق مشايخ الطائفة العربية الدرزية صرختهم:

لا تتدخلوا في شؤوننا الدينية !

* الشيخ امين طريف: السلطات لا تحترمنا وهناك خطر على تجنيد الفتيات والمتدينين * الشيخ نواف حلبي: الحكومة تتنكر لحرياتنا الدينية * لجنة المبادرة تناضل منذ تأسيسها من أجل الغاء هذه السياسة *

كفر ياسيف — لمراسلنا — حذر مشايخ الطائفة العربية الدرزية من انهم سينظمون مظاهرات امام الكنيست وسيقاطعون المحكمة المذهبية اذا ما واصلت الحكومة تدخلها في شؤون الطائفة الدينية واذا لم تلغ التعديل في قانون المحاكم الدينية الذي اقر في لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست قبل فترة قصيرة ويستهدف تحويل المحكمة المذهبية الى محكمة زمنية ويخول وزير الاديان صلاحيات تعيين قضاة دون موافقة رئيس الطائفة الروحي وباستشارته فقط.

وقد اطلق المشايخ هذا التحذير في اجتماع حاشد عقد، يوم السبت الماضي، في مقام الخضر في كفر ياسيف بدعوة من الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة. وفي كلمته حذر الشيخ طريف قائلا: « ان هذا التعديل يجب ان يحذرنا من اخطار اخرى مثل تجنيد الشبان المتدينين والفتيات الامر الذي ترفضه رفضا قاطعا ». واضاف: « اننا نشعر اليوم بعدم احترام وتقدير للطائفة من الناحيتين الدينية والمعنوية، حيث تتخذ قرارات وتعديلات تتعلق بشؤوننا دون استشارتنا او الاخذ بآرائنا ».

وتكلم في الاجتماع كل من عضوى الكنيست زيدان عطشه وشفيق الاسعد والقاضي لبيب ابو ركن الذى اكد انه لا يمكن ان يقرر في شؤون الدين الا بموافقة الرئاسة الروحية والشيخ امين طريف. كذلك القى الشيخ نواف حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، كلمة دعا فيها الى وحدة الصف والتصدى للتدخل السافر في شؤون الطائفة الدينية والتنكر للحريات الدينية، الامر الذى يمكن ان يجر وراءه تجنيد الفتيات والمتدينين للجيش.

وعن لجنة المبادرة الدرزية تكلم الاخ جهاد سعد، فاعرب عن تأييد اللجنة ودعمها للاجتماع واكد ان لجنة المبادرة هي اول من حذر من التدخل في شؤون الطائفة الدينية وهي منذ تأسيسها تناضل من اجل الغاء هذه السياسة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تدعو الى الغاء التعديل في القانون والكف عن التدخل في الشؤون الدينية وارسال برقيات احتجاج واستنكار الى رئيس واعضاء الحكومة والى الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب مقابلة رئيس الوزراء. واذا لم تستجب الحكومة لهذه القرارات ستنظم مظاهرات امام الكنيست وتقاطع المحكمة المذهبية.

اتحاد الطلاب العرب:

الفاشية على الابواب لجمها — مطلب الساعة

حيفا — لمراسلنا — وجه اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى جميع القوى الدمقراطية والى اصحاب الضمائر الحية ليعملوا يدا واحدة من اجل لجم الفاشية التي تظهر بوادرها في التحريض السافر على الطلاب العرب والقوى التقدمية وفي تصريحات تطلق في الجامعات وفي الشارع وفي الحكومة والكنيست وهي تتجسد في حزب « هتحيا » الذى تترأسه العنصرية غيئولا كوهين.

وندد بيان اتحاد الطلاب بالتصريحات التى اطلقتها كوهين ضد الطلاب العرب في الاسبوع الماضي طالبة اتخاذ اجراءات ضدهم كالتى تمارس في المعهد النازى. كذلك يستنكر البيان موقف ادارت الجامعات المتهادن وتواطؤها مع العناصر في الجامعات، ويطالبها بالا تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه المظاهر الخطيرة.

اتساع الكفاحات في مواجهة التقليصات

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — شدد اطباء المستشفيات وعاملو شركة الكهرباء القطرية والتلفون اجراءاتهم النضالية احتجاجا على توجه الحكومة ورفضها مطالبهم.

وقد واصل الاطباء، امس، اجراءاتهم الكفاحية، التي بداوها منذ امس الاول، بعد ان تأكدوا في اعقاب اللقاء بين ممثليهم في النقابة ووزير الصحة شوستاك، ان وزارة الصحة ممعنة في تنفيذ التقليصات بحجم ٦٩٣٪.

وعقد الاطباء امس في جميع مستشفيات القدس وحيفا وبئر السبع وتل ابيب الاجتماعات الاحتجاجية. وحذروا من اخطار اغلاق العديد من المستشفيات.

وكانت نقابة الممرضات والممرضين اعلنت ان هذه التقليصات ستزيد من اعباء الممرضات العاملات كما تنذر بفصل المئات من زميلاتهم وزملائهم. واعلنت النقابة ان مستشفيات « الخيلوف » و « هيلل » و « مئير » تفقد، بسبب ذلك، ١٠٪ من كادر الممرضات المطلوب.

كفاحات عمالية في شركة الكهرباء

ويواصل عمال شركة الكهرباء، الاسبوع الثالث، اجراءاتهم الكفاحية فيمتنعون عن العمل ساعات اضافية مما يعرض الخطوط المعطلة الى عدم الاصلاح. ونتيجة لذلك فقد ساد الظلام بعض مناطق البلاد ليل امس الاول. كما كانت الكهرباء معطلة كليا في بعض شوارع « رمات غان ».

عمال التلفون يرفعون مطالبهم

وامس الاول اوقف عمال التلفون في سائر انحاء البلاد اعمالهم فلم يقوموا بتصليحات الخطوط والاجهزة المعطلة كما لم يقوموا بتركيب اجهزة جديدة احتجاجا على عدم اتباع دفع اجور تشجيعية لهم.

٥ آلاف موظف في مصانع « كور » يعلنون الكفاح

ولاول مرة يعلن عمال المنشآت الهستدروتية الصناعية نزاع عمل. ففي رسالة بعثت بها اللجنة المشتركة لعمال المصانع الهستدروتية الى المسؤول الرئيسي عن علاقات العمل في وزارة العمل اعلن ٥ آلاف عامل في مصانع « كور » انهم سيبدأون من مطلع الاسبوع القادم بعقد اجتماعات للعاملين في اثناء ساعات العمل، يليها التغيب عن العمل لمدة ٣ ايام اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم بدفع مخصصات عن زمن الاستعداد للعمل كما سبق ووعدت.

وقد ايد العمال في مطالبهم وخطواتهم الكفاحية المعلنة نقابة الموظفين التي سبق واقرت مطالبهم.

وكما يبدو فان النزاع سيحتدم بين ادارة مصانع كور وعمالها، فالادارة ترفض الاستجابة لمطالبهم وسوف تستأنف القرار السابق امام الدائرة النقابية.

ومن الجدير بالذكر ان المعلمين في البلاد يعملون وفق اوامر عمل الزامية.

الاخوان « المسلمين » في التلفزيون الاسرائيلي

حيفا — واخيرا وجدت الزمر التي تطلق على نفسها اسم « الاخوان المسلمون » من يبث لها الدعاية. فبعد ان نبذتها الشعوب العربية والاسلامية في كل مكان تبرع التلفزيون الاسرائيلي بالقناة العربية بهذه المهمة وبث مساء اول امس الاحد تقريرا دعائيا عن هذه الزمر حاول فيه اظهارها « كحركة اسلامية مؤمنة » !! تدعو الى « التمسك بالاسلام » ! والى ثورة اسلامية عارمة لاقامة « الدولة الاسلامية » اولم يستطع « ابطال » التقرير تجاهل ان الشعوب العربية والاسلامية نبذت هذه الجماعات فاطلنوا ان حركتهم تعمل بشكل علني فقط في الاردن (وبالطبع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا).. الا ان التقرير تجاهل، متعمدا، الحديث عن اساليب هذه الزمر الرجعية وجرائمها العديدة التي ارتكبت في مصر وفي سوريا.. والتي كان آخرها، اغتيال امام مسجد حلب ومحاولة اغتيال امام مسجد دمشق واحراق جمعية الهلال الاحمر في غزة (الذي يضم مكتبة ضخمة تحوي القرآن ومئات الكتب الدينية) تلك الاساليب التي تتناقض قطعا مع مبادىء الاسلام الحنيف. كما تجاهل التقرير احد المبادىء الاساسية التي تقوم عليها هذه الزمر وهو انكار القومية العربية على الامة العربية.

العاطلون عن العمل في كريات شمونة يتظاهرون أمام الكنيست

حيفا — اعلن سكرتير مجلس عمال كريات شمونة ان مئات العاطلين عن العمل من المدينة سيتظاهرون اليوم الثلاثاء، يرافقهم ابناء عائلاتهم، امام مكتب رئيس الحكومة، في رحاب الكنيست، مطالبين بضمان العمل لـ ٣٠٠ عامل من كريات شمونة تم فصلهم مؤخرا من اماكن عملهم.

وصرح سكرتير مجلس العمال في البلدة أنه في حين تجرى المظاهرة في القدس فان جميع المصانع في بلدة « كريات شمونة » ستتعطل عن العمل لمدة ساعة تضامنا مع مطالب العمال المفصولين العادلة.

الجبهة تستنكر التحريض الفاشي على زارعي كلية الجندي في احشاء الطفلة العربية

الكنيست — لمراسلنا — في الطلب المستعجل الذى تقدم به النائب مائير فلنر الى رئاسة الكنيست امس (الاثنين) استنكر باسم كتلة الجبهة حملات التحريض التى تقوم بها عناصر متدينة وحتى اعضاء كنيست على العرب وعلى اطباء مستشفى « هداسا » الذين قاموا بزرع كلية جندى الاحتلال الذى قتل في الخليل في احشاء طفلة عربية في العاشرة عشرة من عمرها.

وكانت عناصر متدينة وفاشية قد احتجت على هذه العملية واصفة هذه الطفلة بانها « مخربة ». وطلب النائب فلنر من رئاسة الكنيست أن تدرج هذا الموضوع على جدول ابحاثها فورا لتستنكر هذه التصريحات العنصرية اللاانسانية التى تمس بالواجب الاساسى الملقى على عاتق الاطباء وهو انقاذ حياة كل مريض بغض النظر عن انتمائه الطائفي او الديني او القومي.

ومن جهة اخرى صرح البروفيسور « مان »، مدير مستشفى هداسا، ان هذه العملية اجريت وفقا لقوانين وتقاليد مهنة الطب وان ادارة المستشفى اتخذت كافة الاجراءات التي تقتضيها قوانين المهنة.

لجنة عنصرية لمنع العرب من السكن في « نتسيرت عيليت »

الناصرة — لمراسلنا — بادر نفر من العنصريين الى اقامة « لجنة عمل » في مدينة نتسيرت عيليت هدفها منع بيع المساكن في المدينة اليهودية للمواطنين العرب.

وقد قامت هذه اللجنة العنصرية على اثر قيام مواطن يهودي ببيع مسكنه الى زوجين عربيين من الناصرة. وعلى الرغم من معارضة العديدين من ابناء الحي اليهود لاهداف اللجنة فقد اعلن مؤسسوها انهم سيتوجهون الى المسؤولين في البلدية والحكومة لاتخاذ اجراءات عاجلة وشديدة لمنع ما اسموه « تعريب المدينة ».

واضافوا انه اذا لم تتخذ السلطات اجراءات كهذه فانهم سيأخذون المبادرة لايديهم ويعملون « بالطرق المناسبة » !

ومن جهة اخرى اعلن مناحم ارياب، رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ان البلدية قلقة من هذه التطورات وستتخذ موقفا محددا منها في وقت لاحق.

ويذكر ان « نتسيرت عيليت » قامت عام ١٩٦٥ على اراضي مدينة الناصرة العربية التي كانت السلطات صادرتها في حينه. ويقطن المدينة اليوم حوالي ١٥ الف نسمة.. بينهم ما يزيد عن الف مواطن عربي.

حكام اسرائيل يصعدون — بقية

القوات السورية من المدن اللبنانية سيؤدى الى تدهور الوضع العام في الشرق الاوسط، وقد يقود الى اشتباكات ومواجهة شاملة بين سوريا واسرائيل» (الصحف ٨—٢—١٩٨٠).

وعلى هذا الضوء يتضح ان المؤامرة الامبريالية الامريكية القائمة على تشجيع حكام اسرائيل لضرب سوريا عسكريا قائمة وتنتظر اللحظة الملائمة.

ومن هنا لا بد من التحذير من خطر هذا التفجير العربى المخطط.. خصوصا وان تصعيد التوتر العسكرى في جنوب لبنان قد يكون الشرارة لذلك.

طبعا لا يخفى على الامبرياليين والحكام الاسرائيليين ان سوريا لا تقف وحيدة وهذا ما اكدته زيارة غروميكو الاخيرة في دمشق ولذلك فالاعتداء على سوريا قد يجر في اعقابه انفجارا ضخما واسعا.. وهذا ما يلجم المتآمرين.

تأجيل النظر في قضية الاراضي العربية المصادرة في الخليل

القدس — لمراسلنا — اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر انها طلبت تأجيل النظر في قضية الاراضي المصادرة في الخليل المحتلة لانها لم تتمكن من مناقشة القضية مع اصحابها بسبب نظام حظر التجول الذى دام ١١ يوما في الخليل.

واوضحت المحامية انها تسلمت، اول امس الاحد، كتابا من مستشار الحكومة القانوني زعم فيه بأن الاراضي المصادرة في الخليل هي اراض حكومية... الامر الذي يحتاج الى المزيد من المناقشات والبينات للرد عليه.

ويذكر ان النظر في هذه القضية كان مقررا ليوم امس الاثنين. وكان ٢٩ مواطنا، بينهم المهندس فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل تقدموا بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يدعو وزير الحربية والحاكم العسكري للخليل الى تفسير اسباب عدم امتناعهما عن مصادرة الاراضي العربية الواقعة في مناطق عاروض فراج وخلة الضبع والهويربة وبني سليم ومرجان الدير وخلة السنابل والبقعة والخارجة. وكانت سلطات الاحتلال في حينه صادرت هذه الاراضي (التي تزيد مساحتها عن ٥ آلاف دونم) بغية توسيع مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية.

رفع الطوق الارهابي عن مدينة الخليل — بقية

في الساعة السادسة من مساء الاحد، بعد ان قام رجال « قريات اربع » و « غوش ايمونيم » وهم يحملون السلاح بمسيرة استفزازية في شوارع المدينة وعقدوا اجتماعا في ذكرى مقتل جندي الاحتلال بشواع سلوما، وهدد الراب ليفنغر وقادة الفاشيين امثال النائب حايم دروكمان خلاله اهالي المدينة وتحدوا مشاعرهم. انذاك فرضت سلطات الاحتلال على الاهالي البقاء في بيوتهم وحظرت عليهم الخروج منها، كذلك تمركزت قوات الجيش على سطوح المدينة وكانت مجنزراتهم تجوب الشوارع فارضة جوا من الارهاب والرعب.

اضراب البلديات.. وبيان استنكار

وكان رؤساء البلديات اصدروا في مطلع الاسبوع بيانا الى الراي العام استنكروا فيه الاجراءات الارهابية التي تمارسها السلطات ازاء اهالي مدينة الخليل واعلنوا « باسم جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومؤسساته وقواه الوطنية عدم مسؤوليتهم عن حماية المعتدين. وان الحادث الذي جرى في الخليل تقع مسؤوليته على عاتق السلطة المحتلة، وعلى اعتداءات المستوطنين العنصريين المتكررة والسياسة التوسعية الاستيطانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ».

واكد البيان ان المؤامرات التي تحاك ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه الوطنية وتطلعاته، وضد قيادته — ممثله الشرعى منظمة التحرير الفلسطينية لن « تفتت وحدتنا الوطنية ولن تنال من صلابة ارادتنا واصرارنا على ممارسة حقنا في تقرير مصيرنا على ارضنا ».

هذا، واضربت جميع البلديات في الضفة الغربية طوال يوم الاحد تضامنا مع سكان الخليل واحتجاجا على ممارسات السلطة القهرية ضدهم.

جولة نواب الجبهة.. وجرائم الاحتلال

وكان نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مائير فلنر وتوفيق طوبى وشارلي بيطون، قاموا ظهر السبت الماضي بزيارة الى مدينة الخليل، حيث كان في استقبالهم رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي، واعربوا عن تضامنهم وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية مع اهالي المدينة واستنكارهم لممارسات الاحتلال. ثم قاموا برفقة رئيس واعضاء البلدية بجولة تفقدية في المدينة قابلوا خلالها عددا من العائلات الفلسطينية التي تعرضت للاعتداءات الاجرامية التي نظمها رجال « قريات اربع » وشاهدوا آثار الضرب والتخريب والجرائم التي ارتكبها الفاشيون.

وشرح ضحايا الارهاب الفاشي اساليب العنف الشرس التي مارسها جنود الاحتلال وعصابات « قريات اربع » فذكروا ان المعتدين داهموا البيوت في منتصف الليل وضربوا الفتيان والفتيات، الشيوخ والنساء كما دمروا اثاث البيوت وفرضوا على الناس شتم انفسهم و « الفتاة » تحت الضرب المبرح والتهديد.

الاحتلال يضيق الخناق — بقية

نقلتهم قوات الجيش مشيا الى ساحة مبنى الحكم العسكرى وظلوا هناك يعانون البرد القارس حتى الصباح حيث اطلق سراحهم.

ويتكرر هذا الاجراء الوحشي يوميا.. وصارت قوات الاحتلال تعتقل ايضا ابناء المخيم الذين يخرجون في الصباح الباكر الى العمل في اسرائيل. وفي كل مرة يعتقل السكان كان احد الضباط يأتي اليهم ويهددهم ويطلب منهم « منع الاولاد من قذف السيارات الاسرائيلية المتوجهة الى الخليل عبر المخيم بالحجارة » والنار هذا الطلب دهشة الاهالي الذين يؤكدون انه خلال الشهرين الاخيرين لم تقذف اية سيارة بالحجارة.

وصرح احد المواطنين لمراسلنا بانه حتى لو فرضنا ان الاولاد يقذفون سيارات الاحتلال فهل يريدون منا ان نصبح نواطير عندهم.

هذا وكانت سلطات الاحتلال اوقفت عن التعليم ثلاثين طالبا من ابناء المخيم يدرسون في مدرسة بيت لحم الثانوية بدون اى سبب.

ومن الجدير بالذكر ان سكان مخيم الدهيشة (حوالي ١١ الف نسمة) تعرضوا قبل اكثر من شهر لهجمة احتلالية مشابهة. وهم يناشدون الراى العام والهيئات المسؤولة التضامن معهم والتدخل لوضع حد لهذه الاجراءات الارهابية.

تحت شعارات — بقية

الاحد، على مزاعم الدعاية الامريكية بان الاتحاد السوفييتي يحشد قواته على الحدود الايرانية، وقالت: ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة. وان الامبريالية الامريكية تهدف من نشر هذه الاكاذيب التشكيك بالاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية والتستر على مؤامراتها على الثورة الايرانية وحق الشعوب باختيار طرق تطورها ونوع النظام فيها.

ولاحظ المراقبون السياسيون في العاصمة الايرانية انه على الرغم من ان تصريحات المسؤولين الايرانيين تمتاز بالتذبذب تجاه الاتحاد السوفييتي، فحينا تحييه وحينما تشكك فيه، الا ان النغمة السائدة هي نغمة ادانة الامبريالية الامريكية ومؤامراتها على الثورة ومستقبل الشعب الايراني.

(اقرأ تصريحات نور الدين كيانوري على الصفحة الرابعة).

تنسحب القوات السوفييتية — بقية

الضجيج الاعلامي والتحريض على الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية، التي تنظمه القوى الامبريالية والرجعية، جاء بعد ان تمكنت الثورة بمساعدة اصدقائها الحقيقيين من افشال مخطط تقسيم افغانستان. وان هذا الضجيج يشبه الضجيج الذي اثارته هذه القوى الرجعية عام ١٩٧١ على نجدة الهند الشعب البنغالي.

وذكرت صحيفة « راشيا »، في عددها الصادر امس الاول، « ان القوة العسكرية السوفييتية المحدودة ستنسحب من افغانستان بعد ان يتوقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤونها الداخلية. فالولايات المتحدة الامريكية تشن حربا غير معلنة على افغانستان وذلك باستغلالها النظام الباكستاني والقيادة الصينية ».

هذا وفي الوقت الذى تحاول فيه الاوساط الامبريالية والرجعية اثارة الانطباع وكأن المتمردين والخارجين على الثورة يحرزون الانتصارات العسكرية على قوات الثورة، اكد محرر صحيفة « انديان اكسبرس »، كولوف فيار، بعد عودته من كابول امس الاول، ان قوات الثورة سحقت المتمردين. ما عدا بعض الجيوب القريبة من حدود الصين وباكستان. وان الوضع هادىء تماما في افغانستان الآن.

واشار المراقبون السياسيون الى ان اقوال الصحفي الهندي تثبت ان حكام الصين وباكستان يستغلون المتمردين والقوى المعادية للثورة الافغانية للحفاظ على التوتر في هذه المنطقة وذلك في محاولة لتمرير مؤامراتهم. الا ان الثورة الافغانية تعمق مسيرتها وتقوي مراكزها.

كلمة « الاتحاد » — بقية

نهائيا.

حتى « هآرتس »، وهي احدى الصحف الصهيونية، ادركت بعض هذه الحقيقة فرأت في اسكان اليهود في مدينة الخليل، خطوة اولى لاسكان اليهود في رام الله ونابلس وغيرهما. وكتبت ان ذلك يضر مباشرة ببقية الاحتمال الضئيل بجذب فلسطينيي المناطق المحتلة الى مباحثات « الادارة الذاتية »، ويضر باستقرار « السلام » ! مع مصر.

واضافت: ليس لنا ان نعجب بعد ذلك اذا اتخذ الفلسطينيون ومصر والراى العام العالمي موقف الشك من الانموذج الاسرائيلي للحكم الذاتي في الظروف الراهنة.

لم يكن الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى حملة الارهاب الاسود في الخليل او توسيع الاستيطان الكولونيالي ليكتشف نوايا الاحتلال التوسعية او ليتعرف على اطماع الصهيونية في تجريده من وطنه وحقه في دولته المستقلة.. فقد خبر كل ذلك خلال التاريخ المعاصر وهو يحارب لاحباطه.

ان الشعب اليهودي الاسرائيلي هو الذى يحتاج الى هذا الادراك والى اليقظة على مخطط المغامرة الصهيونية الخطيرة.. فهذه المغامرة هي التي فجرت الحروب واضاعت الامن وابعدت الاستقرار والسلام..

وما لم ينهض هذا الشعب هذا التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويهب الى تأييد تلك الحقوق القومية العادلة التي لا تتعارض مع حقوقه وامنه فسوف تبقى المنطقة على فوهة بركان مدمر.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ ساحة قيساريا - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا